## الفصل الثاني

# إليك أيتها الأم

- أسرار الأربعين ربيعاً من العمر.
- أسرار الفتيات.
- المرأة والعوامل المؤثرة على شخصيتها.
- الصفات التي ينشدها الرجل في فتاة أحلامه.

obeikandl.com

obeikandl.com

## إليك أيتها الأم:

### أسرار الأربعين ربيعاً من العمر:

إن سن الرشد الحقيقي - سن الأربعين - هذا العمر الذي قال الله تعالى عنه في كتابه العزيز: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأحقاف:١٥).

يستحق هذا العمر وقفة تأمل، فهو يمثل للمرء مرحلة مهمة من حياته خاصة المرأة.

### استبانه (١) أسرار الأربعين ربيعاً من العمر:

عزيزتي الأم إذا كنت على مشارف الأربعين فما عليك سوى الإجابة بدقة عن هذه الاستبانة:

هـــل:

١- يبلغ عمرك الآن

☐ ٤١ - ٤٥ ☐ ٤٦ - ٥٠ ☐ ٥١ - ٥٥ ☐ ٥٦ - ٦٠

٢- يكون شعورك عندما تعودين بذاكرتك لسن ما قبل الأربعين

☐ جميلاً ☐ قلقاً ☐ عادياً ☐ متشائماً

٣ - تعتقدين أن سن الأربعين يمثل منعطفاً في حياتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

obeikandl.com

٤- ينتابك شعور بأنك لازلت تحتفظين بالحيوية والنشاط؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٥- تعتزمين تغيير نمط حياتك عند بلوغ سن الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ قليلاً ☐ بشدة

٦- يمثل سن الأربعين بالنسبة لشخصيتك

☐ إنجازاً ☐ نضوجاً ☐ عبوراً ☐ نهاية ☐ بداية

☐ مراهقة جديدة

٧- يتملكك شعور ما تجاه سن الأربعين؟

☐ عدواني ☐ استقرار ☐ تفاؤل ☐ غموض ☐ نجاح

☐ قلق

٨- يزداد اهتمامك بالمظهر بعد بلوغك الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ لا أدري

☐ لى حد ما

٩- ستقومين بتغيير السلوك الغذائي عند وصولك سن الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ قليلاً ☐ بشدة

١٠- تهتمين بالتثقيف الصحي والغذائي أكثر عما قبل الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ قليلاً ☐ بشدة

١١- إذا كنت من هواة التدخين سوف يتغير سلوكك عند بلوغك الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أستمر بتعقل ☐ لا أدري

obeikandi.com

١٢- في نظرك أن رياضة المشي مهمة عند بلوغ سن الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ قليلاً ☐ لا أدري

١٣- ما زالت ممارستك لأنواع الرياضة المختلفة كما هي بعد الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أقل

١٤- يداهمك شبح يسمى ما بعد الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ قليلاً

١٥- الخوف عند وصول سن الأربعين من

☐ اليأس ☐ الشيخوخة ☐ العجز ☐ قلة الإنتاج

☐ التجاعيد ☐ المرض

١٦- تزداد أحلامك الوردية بعد سن الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٧- إذا تزوجت الابنة أو الابن ينتابك شعور

☐ بالمسؤولية ☐ بالرضا ☐ نهاية المطاف ☐ بالأمان ☐ بالقلق

١٨- تشعرين بالغيرة من ابنتك بعد بلوغك سن الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

١٩- تفكرين بتغيير نمط حياتك اليومي بعد زواج البنات والأبناء؟

☐ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐ لا أدري

٢٠- تقومين بمراقبة حركات وسكنات زوجك بعد بلوغك سن الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ لا أدري

obeikandl.com

٢١- تخافين أن يرتبط زوجك بأخرى بعد بلوغك سن الأربعين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ لا أدري

٢٢- تبدئين مع زوجك رحلة عمر جديدة بعد تزويج الأبناء والبنات؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ حسب الظروف

☐ لا أدري

## تحليل استبانه (١) أسرار الأربعين ربيعاً من العمر:

مما لا شك فيه أن عمر الرشد هو اكتمال الرجولة للرجل، والنضج للمرأة، والاستقرار والنجاح والتميز للجميع، ولكن المرأة التي تبلغ الأربعين من حقها المقارنة بين جميع مراحل حياتها العمرية حتى يمكنها ذلك من التمتع بجمال كل مدة مرت عليها خلال حياتها. إن لكل مرحلة عمرية مميزاتها وخصوصيتها فلم القلق!! إذا كنت تعتبرين بلوغك الأربعين عاماً من العمر منعطفاً خطيراً في حياتك فإن العلم قد تقدم كثيراً لدرجة أن العلماء قد ركزوا اهتمامهم على المجالات التي توفر للمرأة نضارتها والتمتع بكامل نشاطها وحيويتها وثقتها بنفسها حتى سن ما بعد الستين. إن الأمر الأهم هو الدافع النفسي الداخلي الذي ينبع من الأعماق بأن نمط حياة الفرد لابد وأن يطرأ عليها بعض التغيير من حين لآخر بغض النظر عن الارتباط بفكرة حساب العمر.

إن المرأة مخلوق رقيق، فهي تسعى دائماً لإحداث تغيرات على إطلالتها حتى تفوز بإعجاب زوجها ومن يعز عليها. إن مثل هذا التغيير النابع من داخلها دون أي ضغوط خارجية يوحي بالتفاؤل والنظرة المضيئة للحياة بما فيها من

obeikandi.com

نعم. وهناك الكثير من الحالات التي يزداد فيها اهتمام المرء بمظهره بشكل ملحوظ سواء أكان رجلاً أو امرأة؛ وذلك بسبب وصوله لسن متميزة تتبلور فيها الإنجازات ويتضح فيها الطموح، ويصل عندها الكثير من الأفراد للقمة، مما يتطلب الاهتمام بالمظهر. كما أن اهتمامك كامرأة بسلوكك الغذائي وثقافتك الصحية أمر ضروري. ولا تنسي الابتعاد عن تناول كميات زائدة من الطعام، بل ويفضل لهؤلاء الاهتمام بالاستزادة من التثقيف الصحي ومحاولة تغيير السلوك الغذائي إلى ما هو أنسب للصحة لتفادي حدوث السمنة؛ خاصة أن المرأة لديها كمية من الشحوم المخزونة تزداد بازدياد العمر.

إن هذه السمنة تحتاج إلى عناية خاصة وقوة احتمال، فإن الجسم يبدأ في العد التنازلي أي الانحدار في تأدية وظائفه الفسيولوجية، فعلى النساء إذا بلغن سن الأربعين خاصة توخي الحذر والحيطة من النمط الغذائي الذي يتبعنه وأن يحرصن على تناول الغذاء المتوازن مع القيام بين مدة وأخرى بزيارة طبيبة العائلة. كما لا يمكن إهمال شرب الماء يومياً، فلابد من شرب (٦-٨) أكواب من الماء يومياً - ويدخل الشاي والقهوة والعصير والمشروبات الغازية ضمن هذا العدد من الأكواب -؛ لأنه يحافظ على جميع وظائف الجسم، ويعتبر المذيب الأساسي لجميع المواد التي يهضمها الجسم. وعموماً فإن على الأفراد في سن الأربعين وما فوق الحرص على التقليل من تناول ملح الطعام والبهارات الحريفة والمأكولات كثيرة الدسم بما فيها الألبان ومنتجاتها والاستعاضة عن السمن والزبدة بزيت الزيتون وزيت دوار الشمس وزيت الكانولا أو زيت الذرة. كما ينصح هؤلاء بالإقلال من أكل المعجنات والحلويات والشوكولاتة وعدم الإكثار من شرب المنبهات كالشاي والقهوة والكاكاو وبعض المشروبات الغازية، والاستمتاع بأخذ أقساط كبيرة من الراحة والنوم العميق. كما أن ترك بعض الممارسات أو

السلوكيات التي هي غير سوية مثل التدخين أمر ضروري ومحمود؛ لأنه يعجل بظهور ملامح تدل على الاقتراب من سن الشيخوخة. ومن الشائع أن هناك ما يسمى بمضادات الأكسدة التي يحتاجها الناس جميعاً وخاصة من هم في الأربعينيات وما فوق - مثل معدن السلينيوم الذي يتوافق مع فيتامين هـ ( E)، ويتم توفرهما في نخالة القمح وسمك التونا والبصل والطماطم. وتحد هذه المواد من عملية الشيخوخة وصلابة الأنسجة نتيجة الأكسدة، ويساعد السلينيوم في المحافظة على شباب الأنسجة، أما نقصه فينتج عنه الفقدان المبكر للقدرة على التحمل. وكذلك فإن نقص فيتامين هـ -المسمى فيتامين الجمال- يؤدي إلى شيخوخة البشرة السريعة وجفافها وغير ذلك من المضاعفات. كما ننصح هذه الفئة بعدم الاستسلام للكسل وقلة الإنتاج، ولكن ينبغي البحث عن المصادر التي تبعث الحيوية بالجسم مثل: ضبط تركيز بقية المعادن اللازمة للحيوية كالبوتاسيوم ومن مصادره الموز والخوخ، وكذلك الزنك الذي ينظم جميع عمليات الجسم ويحافظ على جهاز الإنزيمات ومن مصادره اللحم الأحمر وقشور القمح والحبوب والعسل واللبن وخميرة البيرة والبيض؛ لذا يجب اختيار النظام الغذائي المناسب المتوازن والمتوافق مع حالتكم الصحية تحت إشراف طبي متخصص حتى يتم التأكد بأنه يفي بحاجة الجسم من العناصر الغذائية، ويحفظ لكم صحتكم ونشاطكم.

كما أنك مطالبة - يا أختاه - قبل وبعد الأربعين بالمثابرة على ممارسة رياضة المشي وبعض الأنواع الأخرى من الرياضة التي تناسب ميولك، وأنت ملزمة بأن تستمري على رياضة السباحة إن كنت من هواة تلك الرياضة في صغرك. ولا تقولي أمام نفسك أنك قد فقدت اللياقة البدنية أو أن شبح السن يداهمك أو أن اليأس والخوف من الممكن أن يسيطران على شعورك. وهناك فئة من الأفراد تزداد لديهم الأحلام الوردية في هذا العمر، ويمثل ذلك بداية لآفاق عملية جديدة. أما إذا كانت لديك ابنة عروس في سن الزواج فهذا لا يعني أن وجودها

يزعجك - لا سمح الله - أو يسبب لك الحرج أو يدعوك إلى الشعور بالغيرة منها، فتلك تصرفات غير مسؤولة. وهناك فئة من الأفراد تزداد لديهم الأحلام الوردية في هذا العمر، ويمثل ذلك بداية لآفاق عملية جديدة. وليس بشرط إذا قام الآباء والأمهات بتزويج الأبناء والبنات أن يكلفوا أنفسهم المزيد من القلق والشعور بالمسؤولية والتساؤل الدائم عن مصير تلك الابنة أو الابن، بل لابد من الشعور بالأمان الممتزج بالرضا والأخذ بعين الاعتبار أن ذلك ليس نهاية المطاف، وباستطاعة الوالدين بداية حياة جديدة يتمتعون فيها بأوقات جميلة يستعيدون فيها ذكرياتهم الجميلة في بداية حياتهم الزوجية، وتدور عجلة الحياة وهكذا دواليك.

إن عليك بالاهتمام بنفسك وزوجك وليس العكس، فهناك بعض النسوة في هذه المرحلة العمرية يقمن بعد أنفاس الزوج ومضايقته وحساب كل صغيرة وكبيرة عليه بحجة أنه قد بدأ مرحلة مراهقة جديدة بعد بلوغه أيضاً سن الأربعين من عمره، على سبيل أنه قد جرت العادة بأن يكون الزوج اكبر سنا من الزوجة. لم تخافين من خروج الزوج في أبهى حلة يومياً!! ولماذا هذا الشك والغيرة وقيامك بتفتيش جيوبه والتصنت على مكالماته أو حتى اتهامه بإتيان كذا وكذا، هل لأن البيت قد أصبح بلا ضجيج بعد ترك البنات والشباب له وذهاب الكل لعش الزوجية بعيداً عنك؟

قومي باحتواء هذا الزوج الذي ضحى من أجل بناء هذا الكيان وامنحيه الدفء؛ لأن الرجل عندما يكبر يحتاج لمعاملة تشعره بأنه مازال يصلح للعب دور فارس الأحلام، ابدئي معه قصة جديدة مثيرة، وتذكري دائماً الجانب المشرق من حياتك معه ولا تحاولي أبداً تذكيره بأي أحداث مزعجة قد طمستها السنين، بل حاولي دائماً أن تبدئي مع زوجك رحلة جديدة وتجعلي من

openkanon.com

حياتك معه قصة حب وأمل. ولكن تمثل هذه السن عند بعضهم من الأفراد سن الحساسية والخوف من الاقتراب مما يخبئه الزمن لما بعد الأربعين!!. قد يمثل هذا العمر بداية جديدة لبعض السيدات ونهاية للأخريات. ولكن على المرأة العاقلة عدم الانزعاج لوصولها لهذا العمر، بل عليها إبعاد اليأس من طريقها. وليكن بداية جديدة للمرأة الناضجة لتكمل مشوارها بيقين صادق مع زوجها العزيز ومحاولة إبعاد كل ما يسيء إلى الصحة أو يدعو إلى القلق.

## استبانة (٢) للأمهات فقط:

عزيزتي الأم، إذا كانت لديك ابنة في سن الزواج أو قد تم زواجها، فضلاً أجيبي عن هذه الاستبانة:

هـــل:

١- كان عمرك عند الزواج (عاما)

☐ ١٦ ☐ ١٨-٢١ ☐ ٢١-٢٤ ☐ ٢٤-٢٧ ☐ ٢٧-٣٠ ☐ أكثر

٢- كان عمر الزوج (عاما)

☐ ٢٠-٢٥ ☐ ٢٥-٣٠ ☐ ٣٠-٣٥ ☐ أكثر

٣- المرحلة التعليمية التي وصلت إليها عند الزواج كانت

☐ الابتدائية ☐ المتوسطة ☐ الثانوية ☐ دبلوم ☐ الجامعية

☐ الماجستير ☐ الدكتوراه

٤- كنت مقتنعة بشخصية الزوج عندما تقدم لخطبتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أذكر

obeikandl.com

٥- المرحلة التعليمية التي وصلت إليها بعد عدة سنوات من زواجك كانت

☐ المتوسطة ☐ الثانوية ☐ الجامعية ☐ دبلوم
☐ ماجستير ☐ دكتوراه

٦- تم التعرف بوضوح إلى شخصية زوجك

☐ عند الخطوبة ☐ بعد الزواج مباشرة ☐ بعد الزواج بمدة قصيرة
☐ بعد الزواج بمدة طويلة ☐ لا أدري

٧- تتذكرين الآن جوانب خاصة في شخصية زوجك عندما تقدم لخطبتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ قليلاً

٨- كانت التنازلات في بداية حياتك الزوجية من

☐ الطرفين ☐ طرف الزوج ☐ من نفسك

٩- قبلت ذلك الزوج تحت ضغط عائلي؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٠- اصطحبك زوجك في عدة سفرات في السنوات الأولى من زواجكما؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ لا أدري

١١- في بداية حياتك الزوجية قمت بالسكن مع

☐ أهلك ☐ أهل زوجك ☐ سكن خاص ☐ إيجار ☐ تمليك

١٢- تشترطين أن تسكن ابنتك بعد الزواج بمنزل منفصل؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

obeikandi.com

١٣- قمت بالموافقة على أول متقدم للزواج من إحدى بناتك البالغة ١٦ ربيعاً؟

☐ نعم ☐ لا

١٤- إذا كانت الإجابة بنعم رجاء توضيح الأسباب

☐ لصغر سن ابنتي ☐ يكبرها في السن كثيراً ☐ يصغرها في السن

☐ متقارب معها في السن ☐ المستوى العائلي ☐ النفوذ الاجتماعي

☐ المركز الوظيفي ☐ تعاطفنا مع رفض الابنة ☐ العناد

☐ انتظار فرصة أحسن ☐ الغربة داخل البلاد ☐ مبتعث للخارج للدراسة

١٥- إذا وافقت ابنتك على الزواج من شخص مناسب، تقولين:

☐ أوافق ☐ أرفض ☐ أوافق إذا وافق والدها ☐ رأيي لا يهمهم

١٦- تطلبين من المتقدم للزواج من ابنتك إقامة حفل زفاف

☐ متواضع ☐ عادي ☐ أسطوري ☐ بالفندق ☐ بالبيت

١٧- قمت باستعادة ذكرياتك عند تزويج إحدى بناتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ لا أدري

١٨- شعرت يوماً بالغيرة من ابنتك العروس؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ لا أدري

١٩- تتدخلين في خصوصيات ابنتك في أثناء تجهيزها لبيت الزوجية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ نادراً

٢٠- تقومين بالتدخل في تفاصيل حياة ابنتك المتزوجة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

obeikandl.com

٢١- تحرضين ابنتك على الإسراف وحياة البذخ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٢٢- تطلبين من ابنتك الموظفة عدم كشف حسابها البنكي أمام زوجها؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند الضرورة ☐ أحياناً

٢٣- تنصحين ابنتك بمساعدة زوجها مادياً إن كانت موظفة؟

☐ نعم ☐ عند الضرورة ☐ لا ☐ إطلاقاً ☐ حيادية

٢٤- تشاركين ابنتك في تربية أطفالها؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لمدة محدودة ☐ أفضل المربية

☐ أفضل الخادمة

٢٥- تودين قيام ابنتك المتزوجة بزيارتك دائماً

☐ يومياً ☐ أسبوعياً ☐ نصف شهرياً ☐ شهرياً ☐ مدة أطول

٢٦- تشعرين تجاه زوج الابنة كأنه

☐ ابنك ☐ شخص غريب ☐ عزول

٢٧- تستمعين لشكوى ابنتك الدائم من سوء معاملة زوجها؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ لا أدري

٢٨- عند اختلاف ابنتك مع زوجها تقفين في صف

☐ الابنة ☐ زوج الابنة ☐ الأطفال ☐ محايد

٢٩- تكون أفكارك سبباً رئيساً في خلافات ابنتك مع زوجها؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ لا أدري

obeikandl.com

٣٠- تحسنين معاملة ابنتك المتزوجة بحيث تكونين

☐ أماً مثالية ☐ صديقة وفية ☐ كاتمة لأسرارها ☐ ناصحة أمينة

## تحليل استبانة للأمهات فقط:

**همسة في أذن الأمهات:**

أنت تعلمين - أيتها الأم - أن جداتنا كن يتزوجن وهن في عمر الزهور في حوالي الرابعة عشرة من العمر وذلك منذ قرن من الزمان تقريباً، وبدأ سن زواج البنات في الازدياد حتى وصل لما يزيد عن الثلاثين عاماً. فإذا كنت قد تزوجت في عمر يتراوح بين (١٦-٢٠) عاماً فقد اتبعت تقاليد جيل جداتنا. بينما إذا كنت قد ارتبطت بالزواج وأنت ما بين (٢٠-٢٥) عاماً فقد اعتبرك المجتمع آنذاك متأخرة في زواجك. أما إذا حدث وأن دخلت بيت الزوجية وأنت في سن (٢٥-٣٠) عاماً فهذا يدل على بداية تغيير مفاهيم طقوس الزواج. وإذا كنت قد تزوجت في عمر يزيد عن الثلاثين عاماً فتلك هي المفاجأة في ذلك الوقت تقريباً منذ ربع قرن من الزمان، حيث كان المجتمع يفترض أن قطار الزواج قد فاتك بعد بلوغك الثلاثين عاماً من عمرك، إلا إذا كنت قد حصلت على شهادة جامعية مميزة تقومين فيها بتقديم خدمات صحية أو تعليمية للمجتمع فقد يلتمسون لك العذر.

### اكتشفي أسرار شخصية زوجك:

سيدتي، إن عليك التركيز الدائم والاهتمام باكتشاف الجوانب المضيئة في شخصية زوجك سواء في أثناء مدة الخطوبة أو حتى بعد الزواج بمدة طويلة إلى حد ما. إن هناك بعض الفتيات يحرصن على التعرف على شخصية

الزوج قبل الارتباط به. فإذا كنت منهن فلعلك قد اقتنعت بشخصية زوجك عندما تقدم لخطبتك فهذا من حسن حظك، أما إذا كانت قناعتك لم تكتمل في البداية فلابد وأنها قد اكتملت بعد المخالطة وحسن المعاشرة بينكما مع مرور المزيد من الوقت. أما في حالة نسيانك لشخصية زوجك عندما تقدم لخطبتك حتى وإن مضى على تلك اللحظة أكثر من عشرين عاماً؛ فهذا يدل على فقدانك للعاطفة الجياشة "الرومانسية" التي يجب عليك الاحتفاظ بها مهما طال الزمن فاحذري!!.

هناك الكثير من السيدات اللاتي يتناسين أجمل اللحظات الأولى في حياتهن العاطفية، وقد يعود السبب إلى غموض شخصية أزواجهن أو فارق العمر الكبير بينهما أو صعوبة حل لغز تلك الشخصية من قبلهن، وقد يرجع هذا أيضاً إلى عدم محاولة الطرفين للاقتراب أكثر والانسجام مع بعضهما. على العموم كم من أم أمضت سنين من عمرها في بيت الزوجية دونما علم منها عن جوانب كثيرة لشخصية زوجها، بينما بعضهن أخذهن الفضول للاستيضاح والوصول إلى خبايا نفسية الزوج والتعرف على أسراره وما يجول بخاطره. وتختلف المهارات فليست كل امرأة بمهارة الأخرى، فمنهن من ظهرت لها شخصية زوجها بوضوح شديد عقب زواجهما مباشرة، ومنهن من مرت بمعاناة شديدة حتى إنها أصبحت في عداد الجدات للعديد من الأحفاد، ولم تتوصل بعد لطبيعة مقومات شخصية زوجها، وبالرغم من هذا فهي تعيش عيشة راضية موفقة؛ لأنها تقدم الكثير من التنازلات للزوج ولأهله ولأفراد أسرتها عامة.

## الزواج بضغط من الأهل:

قد تتزوج الفتاة بضغط من الأهل أو ممن حولها، ويتكهن الجيران والصديقات بأنها سوف لن تستمر في بيت الزوجية، ويفاجأ الجميع بأنها قد اجتازت تلك المحنة، بل

ونسيت الظروف التي تعرضت لها في بداية حياتها الانتقالية عندما بدأت حياتها الزوجية رغماً عنها أو دون رضى منها. وهذا يعود إلى شخصية الزوج الذي عرف كيف يحتضنها ويحتويها ويجعلها نصفه الحلو.

## صور اجتماعية للحياة الزوجية:

كثير من الفتيات سافرن لقضاء إجازة الزواج، وبعضهن لم تسنح لهن الفرصة بالسفر لظروف اقتصادية واجتماعية يعاني منها الزوج. وهناك كثير من الفتيات اللاتي لم يكن لديهن بيت زوجية منفصل في بداية الزواج، بل كانت العائلات تشترط أن يسكن الابن أو الأبناء في بيت واحد كبير يسمى بيت العائلة. كما نعلم أنه كانت ومازالت بعض العائلات تشترط أن تسكن ابنتهم في بيت أبيها حتى بعد زواجها. ولتلك العائلات عادات موروثة قد يعود سببها لأسباب نفسية أو اجتماعية، كأن تكون تلك هي الابنة الوحيدة أو الوريثة الوحيدة لدى هذه العائلة الثرية. إن العرف - وكما جرت العادة - يستدعي انتقال الزوجة من بيت أهلها إلى بيت أهل الزوج وليس بالعكس. ولكن لابد من ترك فرصة للتفاهم بين الطرفين وقد ينتهي بقبول الزوج لهذا العرض. وربما بدأت حياة الكثير من الفتيات في شقق متواضعة بالإيجار وارتقت بهن الحياة إلى أن أصبحن يسكن الآن في القصور وفي الدور الفخمة المنفصلة تماماً عن بيت العائلة.

إن تقليد سكن الأبناء في بيت العائلة بعد الزواج لم يعد يلق اهتماماً في الوقت الحاضر لأسباب كثيرة منها عمل المرأة وحب الاستقلالية للطرفين "الأهل والأبناء". وأصبح الأبناء يفضلون السكن المنفصل الذي لا يمنع من قضاء إجازة نهاية الأسبوع والعطل الرسمية في بيت العائلة الكبير، بينما نجد الترحيب والقبول بذلك من جهة الأهل.

obeikandl.com

## زواج ابنة السادسة عشرة من العمر:

**عزيزتي الأم:**

إذا كان زوجك ميسوراً أو ثرياً أو حتى مستوراً أو فقيراً وقد عشت معه مدة طويلة من عمرك - على الحلوة والمرة - جعلت منك أماً لفتاة في سن الزواج فنحمد الله على كل حال أنك استطعت تذليل الصعوبات والصمود حتى توصلت إلى مرحلة تزويج بناتك وأبنائك وإتمام رسالتك المهمة في الحياة. فهل يا ترى تريدين تزويج ابنتك في سن صغير في مقتبل عمرها ١٦ عاماً، وهي موافقة وما زالت في المرحلة الثانوية من دراستها!!. لأنه قد تقدم لخطبتها من تتوفر فيه مزايا عديدة مثل حسن الدين والخلق والغنى والجاه والمال، أو أنك تريدين سرعة التخلص من أعباء ملقاة على عاتقك حتى تتفرغي للانطلاق مع زوجك ميسور الحال الذي يريد أخذك على بساط الريح معه في جولاته حول العالم!!. أو على العكس بسبب حالة زوجك المادية المتواضعة!!. فإذا كانت ابنتك لا ترغب في إكمال تعليمها ووجدت أن زواجها أفضل فلا بأس في ذلك، ولكن إذا كانت ترغب في إتمام التعليم ومراسم الزواج معاً فليس الأمر بتلك السهولة. كما قد يعود السبب في استعجالك بزواج بناتك، أن الله رزقك بعدد كبير من الإناث وتريدين كسب الوقت والفرصة في سرعة تزويجهن!!. وقد يعود ذلك لظروف عائلية أو اجتماعية أخرى كخطبة إحدى بناتك منذ صغرها لأحد أقاربها أو أبناء عمومتها!! أو خلافه!! ألا ترين أن ستة عشر ربيعاً من العمر لا تعني أي تجربة أو أي خبرة في الحياة بعد!!. هل تعتبرين ابنتك في سن ستة عشر عاماً ما زالت تعيش

obeikandi.com

مـرحلة المراهقـة!! فإذا كـانت كـذلك فهـذا دليل على أنها ما زالت غير مؤهلة للاختيار واقـتـحـام الحـيـاة الزوجـيـة بما فـيـهـا من صعوبات!!.

عـزيزتي الأم، لابد وأن تكوني حكمـاً عند تقدم خاطب لإحدى بناتك سواء أكانت قد بلغت السادسة عشر ربيعاً أو أكبر من ذلك، حتى وإن كانت ابنتك الوحيدة. عليك بتحكيم العقل والمنطق والضمير، ولا ينبغي أن تجعلي من عمر المتقدم عائقاً أو أن تشترطي الشروط التعجيزية في المتقدم. كما أن العائق لا يأتي من العائلة المستورة أو الشاب المكافح الذي قد تقترن ابنتك به ويكون لها خير زوج. أما إذا كان للرفض وجوه حقيقية وأسباب إنسانية فلا مانع من التعاطف مع رفض ابنتك. وأنصـحـك بألا يغـرنك الركض وراء القـشـور والثـروة والمظاهر الزائفة غـيـر المجدية، وابدئي بالأساسيات أولاً، فـإن الكنز الحـقـيـقي هو أن يكون المتقـدم شـاباً مؤهلاً ديناً وخلقـاً وعلماً ولا تحـاولي إرهاقه بتقـديم المهر الكبيـر والذهب والألماس والسيـارة الفارهة وريش النـعام من أجل سعادة ابنتك. إن هذا كله أوهام فعليك التمسك بالواقع خاصة إذا كنت تودين أن يكون فـارق العمـر بينهما ليس كبيراً. فإنه لا يمكن لشـاب لم يتجاوز سن الثلاثين تأمين ما تطلبين، فلابد من التنازل عن بعض الأمور والطلبات الجانبية غير المهمة. أو توافقي أن يكون الخاطب أكبر من الفتاة بأكثر من عشر سنوات مثلاً، فهكذا يمكن ضمان دفء جيوبه. وإن كان المتقدم قد لقي قبولاً من ابنتك المدللة التي يكبرها كثيراً في فارق العمر، فلا يجب أن يكون المقابل هو ابتزاز هذا الرجل حتى وإن كان دفع المهر أمر شرعي، فهذا لا يدل على المغالاة في طلب الصداق أو تعجيز المتقدم سواء أكان مستور الحال أو ميسور الحال. ولا تتبعي أسلوب

العناد والتسلط على ابنتك أو تحاولين تخويفها من الغربة أو الابتعاد عن الوطن لمدة وجيزة يقوم فيها الزوج بالدراسة بالخارج ثم العودة لأرض الوطن، ولا تكوني سلبية بحيث لا تدلين بأي رأي تجاوباً مع ما يحدث على الساحة الأسرية. وتجنبي أن تكوني سبباً في تعاسة ابنتك بسبب الإسراف في مظاهر إقامة الأفراح والليالي الملاح، فهذا يعد "تقليداً" قد تلاشى مع اختلاف ثقافة العصور والأجيال.

فإن خير الأمور الوسط، وعلينا إشهار الزواج ولو بدق الدفوف. وفي أيام زمان جداتنا كانت حفلات الزواج تمكث لمدة (٣-٥) أيام حسب عادات القبائل المختلفة في البلاد، ولكن اكتفت بعض العائلات بالاحتفال بليلة الحناء وليلة الزفاف والثالثة يوم الصبحية. وأما في ليلة الحناء فلابد من أن تنقش الحناء للعروس، أما ليلة الزفاف فهي التي تدخل فيها بيت الزوجية، وأما ثالث احتفال فهو الصباح التالي ليوم الزفاف، ولكن في الوقت الحالي يمكن الاكتفاء بيوم واحد فقط يقام فيه حفل الزفاف مع استمرار الحفل المتواضع في ليلة الحناء.

### شريط ذكرياتك:

قومي باستعادة ذكرياتك الجميلة التي مررت بها في سنوات العمر العامرة السابقة، واجعلي من مناسبة زواج ابنتك وقفة صريحة مع نفسك، واجعلي ابنتك تستمتع لنصيحتك المخلصة قبل انتقالها لبيت الزوجية.

obeikandl.com

## موقف الأم من ابنتها:

حذاري من الغيرة من إحدى بناتك، فإن الغيرة أمر مذموم، أو تحريض ابنتك المتزوجة ضد زوجها ومنعها من مساعدته مادياً إذا احتاج الأمر، فلا تقومي بالتدخل في مسيرة حياتها الزوجية خاصة إذا كانت موظفة، أو تحريضها على التمرد على زوجها ومطالبته بحياة بذخ وإسراف. بل إن مساعدة ابنتك في تربية أطفالها بعد الإنجاب إن كانت تسكن بالقرب منك، فإن ذلك سوف يسعدها وكذلك أطفالها. فإن كان لديك متسع من الوقت وما زالت إمكانياتك الجسمية والصحية تتيح لك ذلك، فلا تضيعي هذه الفرصة من بين يديك لأنها قد لا تتكرر. وبالطبع فإن الأم تود دائماً الإطمئنان على ابنتها وأحفادها ولكن لا تجعلي من طلبك هذا مجالا لإثارة المشكلات بينها وبين زوجها.

علماً بأن تربية جيل الأحفاد سوف يحتاج منك أن تركزي على متطلبات الجيل الجديد التي تختلف بالتأكيد عما نشأت عليه وقمت بتربية بناتك وأبنائك على أسسه.

لاشك أن التغيير هو ظاهرة صحية لابد من حدوثها حتى يمكن تصنيف الأجيال على أسسها كلما تقدمت بنا السنون. ساعدي ابنتك وانصحيها ولكن دون التدخل المباشر الذي قد يقلب حياتها رأساً على عقب، وتذكري دائماً أن زوج ابنتك بمثابة ابن لك، حتى تكوني حيادية في تعاملاتك، ولا تستمعي لشكوى ابنتك من زوجها من طرف واحد حتى لا تخسري الطرف الثاني الذي قد يكون هو المظلوم.

أرجو أن تكوني قد قمت بالاحتفاظ بهذه الأمانة "ابنتك" إلى اليوم الذي يأتي فيه من يتسلمها من بعدك "زوجها" ليحافظ بدوره عليها. إن بناتنا أمانة في رقابنا لابد لنا أن نتقي الله في إعدادهن الإعداد الراقي الذي يغطي

obeikandl.com

النواحي الدينية والأخلاقية والنفسية والصحية، ونقوم برعايتهن في صغرهن حتى انتقالهن لبيوت الزوجية، كما يجب أن تستمر العناية والرعاية والنصيحة لهن ولجيل الأحفاد كذلك، مع عدم التعرض للطريقة التي رسمتها ابنتك لحياتها الزوجية؛ حتى لا تكوني سبباً في خلافات وصراعات عائلية أنت في غنى عنها.

❀❀❀❀❀

## أسرار الفتيات:

### استبانة اسرار الابنة الكبرى:

توضح هذه الاستبانة - يا فتاتي - دورك البنَّاء بدقة مع إخوانك وأخواتك في مؤسسة الأسرة، فأنت فتاة اليوم وأم الغد، فإذا كنت قد بلغت سن الثانية عشرة من عمرك فأجيبي عن هذه الاستبانة إذا كنت الابنة الكبرى وسيحفظ سرك في بئر فلا تترددي.

**هل لأنك الابنة الكبرى:**

١- تشعرين دائماً

☐ بالرضا ☐ بعدم الاستقرار ☐ بهضم حقوقك

☐ أكبر من عمرك ☐ بالدلال

٢- تهتمين براحة والدتك وتساعدينها بشؤون المنزل؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند الضرورة ☐ دائماً

obeikandl.com

٣- تقاسمين والدتك مجهودها في رعاية أفراد الأسرة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند اللزوم ☐ دائماً

٤- تشاطرين والدتك همومها ومشكلاتها النفسية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ دائماً

٥- تمتصين غضب والدتك وتضحين من أجلها؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند اللزوم

٦- تتقمصين دور والدتك عند غيابها؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند اللزوم

٧- تحتضنين بقية إخوانك وأخواتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ غير ضروري ☐ عند اللزوم ☐ دائماً

٨- تقومين بنصح إخوانك وأخواتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند الضرورة ☐ دائماً

٩- تهتمين بالأسلوب الدراسي لإخوانك وأخواتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند الضرورة

١٠- تهتمين براحة إخوانك الشباب ورعايتهم؟

☐ نعم ☐ لا ☐ غير ضروري ☐ عند اللزوم ☐ دائماً

١١- تلقين دائماً باللوم والعتاب على بقية إخوانك وأخواتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند الضرورة ☐ أحياناً

obeikandl.com

١٢- تفرضين أفكارك على بقية أفراد الأسرة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند الضرورة ☐ أحياناً

١٣- تفكرين بالأمور بجدية تختلف عن باقي إخوانك وأخواتك؟

☐ نعم ☐ لا

١٤- تقومين في العطل والإجازات بإدارة المنزل؟

☐ نعم ☐ لا ☐ غير ضروري ☐ عند اللزوم ☐ دائماً

١٥- تحصلين على مميزات مادية ومعنوية أكثر من بقية أخواتك البنات؟

☐ نعم ☐ لا ☐ غالباً ☐ عند الضرورة

١٦- تتحملين ظروف الأسرة الصعبة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ عند الضرورة

١٧- تتخلين عن تربية إخوانك وأخواتك اليتامى؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند الضرورة

١٨- تضحين بالارتباط بالزواج من أجل تربية إخوانك وأخواتك اليتامى؟

☐ نعم ☐ لا ☐ حسب الظروف

## أ تحليل استبانة أسرار الابنة الكبرى:

**يا ابنتي!!**

منذ بلوغك الثانية عشرة من عمرك وأنت مطالبة بالكثير من الواجبات، إن الأنظار موجهة إليك خاصة وأنك الابنة الكبرى. لا شك أنك تقدرين ذلك

obeikandl.com

وتشعرين بالرضا، أوصيك بعدم الإنصات لبعض أقوال المغرضات اللاتي يفسدن عليك صفو العيش ويحرضنك على الشعور بعدم الاستقرار ومحاولة إقناعك بأنك قد أضعت حقك من الدلال أو أن حقوقك مهضومة.

كما قد يزعجك أنك تبدين أكبر سناً من عمرك الحقيقي بسبب مسؤولياتك لكونك الابنة الكبرى فلا بأس في ذلك. ما أجمل قيامك بمساعدة حقيقية لوالدتك واهتمامك براحتها وتحملك معها ما يدور بالمنزل العامر من مشكلات تخص شؤون بقية أفراد أسرتك. وسوف تفرح والدتك عندما تشاطرينها همومها ومشكلاتها النفسية التي قد تواجهها في رعاية إخوانك وأخواتك ممن يصغرونك سنا.

إن عليك أن تكوني صديقة لوالدتك، كي تجدك عند الضيق تمتصين غضبها، وتكفكفين دموعها، وتضحين براحتك من أجل سعادتها، وتجاهدين النفس في سبيل الحصول على رضاها. وليس كثيراً عليها أن تقومي بدورها في أثناء غيابها عن المنزل بشكل مؤقت، بالإضافة إلى احتضان بقية إخوانك وأخواتك ونصحهم بإخلاص وأمانة وصدق والاهتمام بمصالحهم ومساعدتهم على تخطي العقبات التي قد تقابلهم في أثناء مسيرتهم التعليمية.

ويا حبذا - يا فتاتي - إذا قمت بالاهتمام براحة إخوانك خاصة الشباب ورعايتهم وتلبية بعض المطالب السهلة التي تتعلق بالاهتمام بالمأكل و المشرب والملبس الخاص بهم ومساعدتهم على ترتيب بعض الأمور الخاصة والمهمة. إن هذا العمل يملأ بعض وقتك ويمنحك النشاط والسعادة، كما ينبغي عليك تحمل هذا العبء بصدر رحب دون توجيه أي عتاب لهم أو القيام بإلقاء اللوم

عليهم أو على أخواتك البنات إذا حصل وأن تضايقت من أفكارهن. و عليك عدم فرض أفكارك عليهن، ولكن إذا اضطررت لذلك فيمكنك بأسلوب الإقناع امتلاك عقولهن وقلوبهن والحصول على ما تصبو إليه نفسك. كما أنه من المفروض أنك تفكرين بالأمور الحياتية والعائلية بجدية وبأسلوب يختلف عن باقي إخوانك وأخواتك الذين يصغرونك سناً، وبالطبع فإن لآرائك وأفكارك مكاناً مناسباً ووزناً كبيراً بين افراد أسرتك؛ لكونك الأكبر سناً، أي الأكثر دراية وخبرة وقوة تحمل، ولكي تحققي لنفسك خبرة أوسع في مجال إدارة المنزل عليك في العطل والإجازات باستلام زمام الأمور المنزلية من السيدة الوالدة، مع إضفاء بعض اللمسات أو إجراء بعض التعديلات في إدارة المنزل حتى تحوزي على إعجاب أفراد الأسرة. وقد تحصلين أيضاً على بعض المميزات المادية أو المعنوية التي تستحقينها كمكافأة على ما قدمتيه للأسرة من اهتمام ورعاية يستحقان التقدير والاحترام. ولا تقولي "إنني صغيرة السن ولاأقدر على تحمل هذه المشقة" أو تحدثك نفسك بأنك مازلت مراهقة وعليك التمتع أيضاً بهذه المرحلة.

هل يا ترى سألت نفسك!! إذا لم تكوني الابنة الكبرى فهل تتمنين إن كنت كذلك؟ هل تجيبين بنعم؟ أم لا؟. هل تعلمين أن هناك قصصاً اجتماعية كثيرة تجسد دور الابنة الكبرى على أنها هي الضحية في الكثير من الأحيان؟. أتعلمين أن الابنة الكبرى قد تضطرها الظروف لتقمص الدور الحقيقي للأم عندما تصاب الأسرة بمصاب جلل يفقدها ربة الأسرة لا سمح الله، تلك الأم الرؤوم!! من سوف يأخذ دور الأم!! سوى الابنة الكبرى!! التي ستصبح هي الأخت الكبرى والأم في الوقت نفسه، وسوف تأخذ على نفسها عهداً بأن

تضحي في سبيل إسعاد إخوانها وأخواتها حتى يصبح كل واحد منهم على أشده ويستطيع شق طريقه بنفسه. أما الأخت الكبرى فهي لن تتخلى عنهم أبداً مهما كلفها الأمر. وقد يختلف ذلك حسب اختلاف الحالة الاجتماعية للأسرة، فقد يكون هناك أطفال صغار تركتهم الأم أمانة في رقبة ابنتها الكبرى عندما رحلت عن الأسرة. عندئذ لابد وأن تعاهد الابنة الكبرى نفسها بألا تتركهم يترعرعون في كنف جدة أو عمة أو خالة أو زوجة أب وخلافه. وينبغي عليها أن تحذو حذو الأم بكل ما أوتيت من قوة، وأن تكون قدوة حسنة لهؤلاء الأطفال حتى توصلهم إلى بر الأمان وتطمئن على مستقبلهم حتى وإن ضحَّت بالغالي و النفيس من ملذات الدنيا وما بها من لهو ولعب. وقد يفوتك قطار الزواج أيتها الابنة الكبرى العظيمة المثالية بأمومتك المبكرة – بالرغم من عدم زواجك – لأنك تجدين في إخوانك البارين وأخواتك الحافظات لمعروفك خير سند وأنيس لك عند كبرك، وكما قيل في المثل الشعبي: "إن الأم هي التي تربي وليست التي تلد".

إن هناك الكثير من الحكايات التي تجسد الدور المثالي للابنة الكبرى، كأن تكون الأم مصابة بمرض ما – لا سمح الله – وتأخذ ابنتها الكبرى دورها في تربية الأطفال، حتى وإن كانت النهاية أن هذه الابنة الكبرى ترفض الارتباط بالزواج في سبيل ضمان مستقبل أفضل لإخوانها وأخواتها خوفاً على مصالحهم المستقبلية. إنها تضحي بسعادتها وتعتبر أن سعادة بقية أفراد الأسرة أهم بكثير من ارتباطها بزوج قد يعيقها عن القيام بواجبها على أكمل وجه تجاه أسرتها.جزاها الله خير الجزاء هذه الابنة والأخت الكبرى – الأم الرؤوم – المثالية في سلوكها وأكثر الله من أمثالها، وجعلها قدوة صالحة لبنات جنسها.

## حديث بيني وبينك:

**للفتيات غير المتزوجات من عمر ٣٦ فما فوق:**

لقد تغير الزمان!! هل يتغير الزمان حقاً!! إن لهذه العبارة رنيناً وطنيناً خاصاً على مسامعنا، فكثيراً ما ترددها ألسنة الفتيات، فهن دائماً يعزين لها الكثير من المسائل التي لا تروق لهن. إذا كان قد تغير الزمان بسبب تأخر سن زواج الفتيات، لذا فمن هنا وصاعداً سوف يكون الزمان هو الشماعة التي نعلق عليها ما نريد من المسائل التي لا تروق لنا. إن الزمان هو الزمان ولكن عقارب الساعة لا ترجع إلى الوراء أبداً!! لقد لوحظ في مجتمعنا العربي في السنوات العشر الماضية أن سن زواج الفتاة قد تأخر حتى أصبح من الطبيعي ألاّ تفكر الأسرة بزواج إبنتها قبل تخرجها من المرحلة الجامعية. وإذا اردنا أن نتعمق في أسباب ذلك فلابد لنا من عدة وقفات وتأملات صادقة مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه المرحلة التي شهدت هذا التغير قد صاحبها انفتاح من قبل الفتاة والشاب على النواحي الفكرية والإعلامية والثقافية والاجتماعية والتربوية.

## بعض أسباب ارتفاع سن زواج الفتاة:

مما لاشك فيه أن من الأسباب التي جعلت سن زواج الفتيات يتزايد هو تأثير التعليم على نفسية الفتاة. فبالتعليم ارتقى الفكر واشتد العود وصقلت موهبة وشخصية الفتاة، فأصبحت بالتالي تلبي نداء العقل وتهمل نداء القلب، كما راودتها الكثير والكثير من الأحلام الوردية التي استطاعت بفضل من الله أن تحقق الغالبية العظمى منها باستقلالية ودون الإثقال على كاهل ولي أمرها ومجتمعها. كانت

الفتاة في السابق – قبل حوالي ربع قرن من الزمان– تخطب منذ بلوغها سن الخامسة عشرة من العمر وهي مازالت مراهقة في المرحلة المتوسطة من دراستها. كما أن بعضهن لم يدركن أهمية وضرورة التعليم آنذاك، فلا شك أن مصير الزواج أفضل من لا شيء بالنسبة لتلك الفئة. وكانت تغمر الفتاة الفرحة والدهشة معاً، فهذه هي أجمل لحظات العمر التي كانت تنتظرها كل فتاة. إن الزواج في هذه السن المبكرة لم يعد له وجود في وقتنا الحاضر المعروف بعصر العولمة والتقنيات الحديثة. ولقد ارتفع سن الزواج إلى ما بعد حصول معظم الفتيات على الشهادة الجامعية أي ما بين سن (٢٢-٢٥) عاماً من العمر. وقد أصبح عرفاً من أعراف المجتمع أن تخطب الفتاة وهي على مشارف الانتهاء من مرحلة الدراسة الجامعية – في أغلب الأحيان – وليس قبل ذلك.

### نداء للفتيات:

عليك أيتها الفتاة أن تكوني أقرب للواقع وألاّ تجعلي من التمسك بالانتهاء من مرحلة التعليم الجامعي ذريعة وسبباً لعدم زواجك بالمتقدم إن كان هناك تكافؤ بينكما وتجدينه رجلاً صالحاً مؤهلاً يستطيع إقامة بيت الزوجية. وفي الوقت نفسه يهيئ لطموحك العلمي الجو المناسب، فما المانع لديك شخصياً؟ أناشدك أن تعيشي على أرض الواقع وكفى أحلاماً وردية، فإذا كنت تنتظرين زوجاً أعلى شأناً وأرفع منزلة من هذا الخاطب فما أدراك؟ ربما يطول انتظارك ويسرق الزمن منك أجمل أيام العمر وأحلاها ولا تطول يداك كما يقال في المثل الشعبي "بلح الشام ولا عنب اليمن"، بل ويطير العصفور قبل دخوله إلى القفص الذهبي بلحظات حيث لا ينفع الندم، عندها تكون قد جنت على نفسها براقش!!. إن

الكثير من الفتيات مع الأسف يعجبهن مبدأ رفض المتقدم للزواج حتى يقال إن فلانة خطبت للطبيب وللمهندس ولفلان وابن فلان ولكنها رفضت، ويعتبرن في ذلك نوعاً من ذيع الصيت وشدة اهتمام المتقدمين للزواج بهن. وأنت يا فتاتي مع الأسف لا تعلمين بأنك تستعملين طريقة العد التنازلي لهؤلاء الخاطبين وأنهم يتناقصون بينما يتزايد عمرك حين يمر بك الزمان وأنت مازلت تكابرين معتبرة بأن الشهادة التي حصلت عليها هي سلاحك الذي سوف تشهرينه في وجه الأزمات. إن عليك استعمال هذا السلاح على الوجه السليم حتى لا تأتي اللحظة الحاسمة في حياتك وعندها تجدين نفسك في وحدة قاتلة وقد انصرف الجميع من حولك. حينئذ سيكون نفع الشهادة ثانوياً، أي أنك تحتفظين بالسلاح في غمده. وقد لا تكونين أنت السبب في تأخير زواجك، فربما النظام الاجتماعي يتدخل كسبب رئيس في هذه المسألة.

## العرف كنظام اجتماعي:

كما جرت العادة ومن المعروف لدى بعض العائلات اتباع نظام تزويج البنات حسب العمر، فإن خطبت الابنة الصغرى قبل الكبرى فلا يصح أن ترتبط بالزواج حتى تتزوج من يكبرنها سناً من بقية أخواتها البنات. أليس في هذا المبدأ تعد على القسمة و النصيب!! فبدلاً من أن تظل ابنة واحدة دون زواج فمن الممكن أن تحتفظ الأسرة بجميع أفرادها من البنات دون زواج بسبب ذلك العرف السائد بالمجتمع!! فلكل فتاة ظروفها ونصيبها من الجمال و التعليم والزواج وغير ذلك، وليس شرطاً ارتباط مصير الواحدة منهن بالأخرى. فمن الممكن استئذان الابنة الكبرى في تزويج أختها التي تصغرها سناً، فإن وافقت فما المانع من ذلك؟ وعلى العكس فقد تتزوج جميع البنات الكبار في الأسرة وتظل أصغرهن سناً لرعاية والديها أو أحدهما حتى تكبر بالعمر

وتتعدى سن الأربعين وتقل فرصة الارتباط بالنسبة لهذه المرأة. وقد يتوفى الوالدان وتظل تبكي وحدتها في الحياة وانصراف الآخرين عنها. إننا على يقين تام أن كل هذه الأمور قسمة ونصيب، وهذا هو قدر هذه الفتاة، ولكن علينا بالأخذ بالأسباب وعدم إيعاز أخطاء المجتمع للقسمة والنصيب؛ لذا ينبغي على الوالدين أن يفكرا في مصيرها بعد رحيلهما عن الحياة، خاصة إذا كان جميع إخوانها وأخواتها قد نعموا بالحياة الزوجية وكونوا مستقبلاً مع أطفالهم، فما هو ذنب هذه الضحية سواء أكانت هي الابنة الكبرى أم الصغرى؟؟ وقد لا تكون هذه المرأة التي تعدى عمرها الأربعين عاماً قد استفادت كثيراً من حياتها في الفترة السابقة وقد مر الوقت ومضى من عمرها سنوات عديدة مكثت فيها دون تعليم أو وظيفة أو أي سلاح يمكنها إشهاره عند اللزوم!! فماذا يا ترى سوف يكون مصيرها؟. وعلى كل حال إذا كنت يا أختاه ممن تنطبق عليهن هذه المسألة فاحتسبي الأجر والثواب من الله، خاصة إذا كنت قد تأخرت في زواجك بسبب رعايتك للوالدين أو أحدهما، وثقي تماماً بأن الله سوف يعوضك خيراً حتى تلوح لك بارقة أمل ويأخذ بيدك لطريق السعادة مهما طال انتظارك.

### ضرورة إكمال مسيرتك:

حاولي أن تكملي مسيرتك وتكوني عضواً نافعاً بمجتمعك حتى إن لم يكن لديك قسط وافر من التعليم، فأمامك عدة مجالات للأعمال التي باستطاعتك كسب رزقك منها، كما أن أمامك آفاقاً جديدة للالتحاق بأي عمل تطوعي يجزيك الله عليه خير الجزاء، وتساهمين من خلاله في بناء المجتمع. وبفضل رضاء الله سبحانه وتعالى عليك ثم رضاء الوالدين سوف يكون التوفيق والسداد والسعادة هي نهاية المطاف بالنسبة لك، وعليك بالتفاؤل، واحذري التشاؤم والقلق والغيرة، فلا راد لقضاء الله.

## استبانة أسرار الفتيات غير المتزوجات فقط من عمر ٣٦ فما فوق:

إذا كنت - أيتها الفتاة - قد بلغت سن الزواج ولم يحالفك النصيب بعد للارتباط بشريك العمر حتى بلغت سن السادسة و الثلاثين التي تعتبر سناً حرجة نوعاً ما، فما عليك سوى الإجابة عن هذه الاستبانة بأمانة تامة بوضع إشارة جانب الإجابة الصحيحة؛ وذلك للوقوف على معرفة لغز بعض الأسباب التي قد تساعدك على تحقيق أمنياتك وحلمك بأن تصبحين عروساً رائعة في أقرب وقت إن شاء الله.

**هل:**

١- درجة إيمانك بالقسمة والنصيب

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

٢- درجة اعتزازك بنفسك

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

٣- أنت مغرورة بجمالك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٤- أنت مغرورة بنفوذ عائلتك المالي؟

☐ نعم ☐ لا

٥- أنت مغرورة بدرجة تعليمك العالي؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

orfkandi.com

٦- أنت على درجة من جمال النفس وصفاء الروح؟

☐ نعم ☐ لا

٧- أنت متفائلة بالحياة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٨- أنت طليقة الوجه وحلوة المنطق؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٩- تخلصين في حب صديقاتك؟

☐ نعم ☐ لا

١٠- أنت ممن يحب ثرثرة الكلام؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

١١- القلق والتوتر النفسي من خصالك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

١٢- تتسم نظرتك للمتزوجات بالحقد والحسد؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

١٣- أنت تتكلفين في طريقة كلامك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

١٤- تتكلفين في معاملاتك مع الآخرين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

obeikandl.com

١٥- تشعرين من معاملاتك أنك مازلت مراهقة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

١٦- تذكرين كيف قضيت مرحلة طفولتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٧- تتصرفين في بعض الأحيان بطريقة طفولية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٨- الزواج في نظرك مجرد ضرورة اجتماعية؟

☐ نعم ☐ لا

١٩- التفكير في الزواج يشعرك بمسؤولية جسيمة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٢٠- ثمة هواجس تنتابك باستمرار حيال مستقبلك الزوجي؟

☐ نعم ☐ لا ☐ دائماً

٢١- في اعتقادك أن قطار الزواج من الممكن أن يفوتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٢٢- تتأثرين بالجو العائلي بمنزل الأسرة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٢٣- ثمة خلافات بالأسرة تعوق مستقبلك الزوجي؟

☐ نعم ☐ لا

obeikandl.com

٢٤- الأثر الذي تركته على نفسيتك العلاقة بين والديك؟

☐ إيجابي ☐ سلبي ☐ غير محدد

٢٥- خوفك من مسؤوليات الارتباط تشكل عائقاً لزواجك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٢٦- عدم إلمامك بتدبير المنزل والطهي عائق لزواجك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٢٧- أنت مدللة من قبل الوالدين؟

☐ نعم ☐ لا

٢٨- تدليلك سبباً في رفض المتقدم لشخصيتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٢٩- في اعتقادك أن يكون المتقدم نسخة من والدك؟

☐ نعم ☐ لا

٣٠- في نظرك وجوب تحقيق جميع المواصفات في المتقدم؟

☐ نعم ☐ لا

٣١- من الممكن التنازل عن بعض المواصفات في المتقدم لخطبتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٣٢- عدم اكتراثك ببعض الأمور الأساسية في الحياة عائق لزواجك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

obeikandl.com

٣٣- بسبب عدم الجدية في تصرفاتك ينصرف الخاطب عن إتمام مراسم الزواج؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٣٤- لأهل المتقدم دور في جعله ينصرف عن فكرة الزواج منك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٣٥- والدك هو من يعارض زواجك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٣٦- يعارض والدك زواجك لأن المتقدم غير ميسور الحال؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٣٧- لوالدتك اليد العليا في إبطال إتمام مراسم زواجك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٣٨- تنصتين لنصائح بعض الصديقات حيال مشروع زواجك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٣٩- أنت واثقة من صدق تلك النصائح من الصديقات؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٤٠- تقومين بأداء صلاة الاستخارة في موضوع زواجك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

**هـل**

## تأخر زواجك بسبب:

١- رعايتك للوالدين أو أحدهما؟

☐ نعم ☐ لا

obeikandl.com

٢- تكفلك مادياً بالوالدين أم بأحدهما؟

☐ نعم ☐ لا

٣- أنك امرأة عاملة؟

☐ نعم ☐ لا

٤- أن المتقدمين يريدون الاستفادة بجزء من راتبك الشهري؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

٥- أنك امرأة لا وظيفة ولا دخل مادي لديك؟

☐ نعم ☐ لا

٦- رفضك الزواج من رجل منفصل عن زوجته دون الوقوف على التفاصيل؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٧- رفضك أن تكوني الزوجة الثانية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٨- رفضك الزواج من رجل أرمل لديه أبناء وبنات في سن المراهقة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٩- عدم قبولك الزواج بأرمل لديه أبناء وبنات في سن الزواج؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٠- أنه يكون الزوج أكبر بالعمر من الزوجة بفارق (سنة)؟

☐ ٢-٥ ☐ ٥-١٠ ☐ ١٠-١٥ ☐ أكثر من ١٥ ☐ لا يهم

obeikandi.com

## تحليل استبانة أسرار الفتيات غير المتزوجات فقط من عمر ٣٦ فما فوق:

**نصائح للفتيات غير المتزوجات فقط:**

ابنتي الشابة.. عليك قبل كل شيء أن تضعي أمامك هذه النصائح:

١- أن تقوي درجة الإيمان بالقدر خيره وشره وأن تعلمي "ما أصاب ابن آدم لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه"، كما أن الزواج قسمة ونصيب، وأن تأخرك في الارتباط لا يعني نهاية العالم.

٢- عليك الاعتزاز بنفسك بدرجة عالية بحيث لا يخالط ذلك غروراً بجمالك أو نفوذ عائلتك الاجتماعي والاقتصادي. كما لا تجعلي من الشهادات العلمية التي حصلت عليها ذريعة لكي تكون شهادة على غرورك بسبب حصولك على قسط وافر من التعليم مما جعلك ترفضين الخاطب نظراً لنظرتك لقدراته العلمية نظرة فوقية تجعلينه يشعر أنه لن يصل إليك أبداً، فلا تحاولي أن تكوني نجمة في السماء، بل تذكري أن هناك مقاييس أخرى تقاس بها عقلية الرجل ونجاحاته.

٣- كوني على درجة عالية من صفاء الروح وجمال النفس ونقاء القلب، حيث إن الشكل الخارجي معرض للتغيرات الفسيولوجية بفعل الزمان والطقس، أما مضمون النفس الداخلي فهو الباقي للأبد لينضح للخارج بالحب والصفاء والنقاء، لكي يكسبك بهجة ونضارة ويزيد من تألقك وشبابك وتفاؤلك بجمال وروعة الحياة. واعلمي أن الناس تحكم على بعضها بما تراه ظاهراً، فقد تكونين أو تبدين للآخرين وكأنك مغرورة بينما العكس هو الصحيح، لذا حاولي ألاّ تظلمي نفسك وجاهديها على إظهار الوجه الحقيقي أمام الناس.

obeikandi.com

٤- عندما تتلاقى الوجوه لا بد من بشاشة الوجه وحلاوة اللسان و النظرة الحنونة للأخريات بعين مليئة بالحب وبالخير وأطيب التمنيات.

٥- كوني مخلصة دائماً وأبداً لمن عاهدتهن على الصداقة واحفظي ذلك العهد دوماً.

٦- لا تقومي بالثرثرة بالكلام غير النافع مهما كان الموقف الذي يمر أمامك، واعلمي جيداً أن الفتاة التي تقوم بممارسة تلك العادة الذميمة تكون مدعاة للانتقاد من قبل الأخريات.

٧- حذاري أن ينتابك القلق والتوتر النفسي إذا سمعت أن إحدى صديقاتك أو بنات الجيران قد تمت مراسم زواجها وهي أصغر منك سناً وأقل منك جمالاً، وتذكري أن من الممكن جداً أن تحمل لك الأيام القادمة مفاجآت سارة بحيث تتألقين ويكون لك نصيباً أوفر منهن في السعادة، ويعوضك الله كل ما فاتك ويرضيك ويرزقك بالزوج والولد الصالح.

٨- انتبهي إذا كنت تتكلفين في طريقة كلامك وأحاديثك ومعاملاتك مع الرفيقات و الصديقات، فسوف تندمين على ذلك ذات يوم.

٩- لا بد يا فتاتي أن تكوني قد تركت تلك المرحلة من حياتك التي عرفت بمرحلة المراهقة فأنت الآن على مشارف أبواب دخول حياة جديدة تصبحين فيها عروس اليوم وأم المستقبل، لا ضير أن تتذكري ما قد مر بك من تجارب في فترة المراهقة أو حتى خلال فترة طفولتك آنذاك.

١٠- احذري الآن أن تقومي بإتيان بعض التصرفات الطفولية؛ لأن كل خطوة محسوبة عليك في المرحلة القادمة من عمرك.

١١- حاولي دائماً الوصول لسن النضوج الذي تقدرين فيه بأن الزواج ليس مجرد ضرورة اجتماعية فحسب بل إنه مكمل لنصف دينك وحماية لنفسك وهذه سنة الحياة.

obeikandl.com

١٢- عليك بالتفكير في مسؤوليات الزواج بطريقة صحيحة وسليمة بحيث لا تنتابك الهواجس من حين لآخر حيال مستقبلك الزوجي.

١٣- لا يساورك الشك بأن قطار الزواج من الممكن أن يفوتك.

١٤- حاولي نسيان الجو العائلي القاتم الذي قد مر بك في أيام من حياتك السابقة.

١٥- تداركي دائماً عدم الوقوع في بعض المواقف السلبية العائلية التي قد يكون لها أثر سلبي على مستقبلك، بل عليك أن تتحاشي أي مواقف تكون مدعاة للخلافات الأسرية.

١٦- لا تجعلي مما يمثل أمامك على مسرح الحياة اليومية من مشكلات عائلية سبباً من تخوفك من خوض تجربة الزواج الناجحة بإذن الله.

١٧- كوني صادقة مع نفسك وتساءلي دوماً عن الأسباب التي قد تؤدي إلى أن يخشى المتقدم من إتمام مراسم الزواج بك أو يتردد في ذلك.

١٨- ناقشي جميع الأمور الحساسة بينك وبين نفسك بصوت ضميرك المسموع وبلا تردد، فلربما يكون عدم إلمامك بالتدبير المنزلي وأمور الطهي وخلافه أحد الأسباب التي تجعل الشاب يصرف النظر عن الخطبة أحياناً.

١٩- لا تجعلي من كثرة تدليلك من قبل الوالدين وتلبية كل طلباتك بلا قيد أو شرط سبباً لعدم قناعة المتقدم بشخصيتك.

٢٠- لا تأملي أن تكون شخصية المتقدم نسخة من والدك من حيث الاستمرار في تدليلك، واعلمي أنه - وإن حصل ذلك - فلن يستمر لمدة طويلة، فسوف تمر شخصيتك في أطوار مختلفة - الابنة المدللة فالزوجة المدللة ثم أخيراً الأم المدللة. هل في اعتقادك أن ذلك يشكل انسجاماً وتوافقاً!! بالطبع لا.

obeikandl.com

٢١- أعيدي النظر في مواصفات الخاطب وقومي بترتيبها حسب الأولويات.

٢٢- تنازلي عن بعض طلباتك كي تستطيعي تحقيق النجاح في استقطاب المتقدم المناسب لشخصيتك.

٢٣- قومي بالتركيز على الأمور الأساسية للحياة الزوجية السعيدة.

٢٤- كوني جادة جداً في تصرفاتك اليومية حتى لا يكون لأهل المتقدم حجة في إقناع الشاب بالانصراف عن فكرة الزواج منك.

٢٥- ثقي بأن موافقة أهل المتقدم بانضمامك لأسرتهم سيكون له وقع كبير في مسيرة حياتك الزوجية مع ابنهم، فكوني عند حسن ظنهم.

٢٦- في حالة تقدم شاب غير ميسور الحال ورفض والدك له.

حاولي إقناع والدك بوجهة نظرك في المتقدم إذا كنت مقتنعة تماماً بشخصية الشاب، وانقلي لوالديك بوضوح رغبتك الصادقة في الارتباط به حتى وإن لم يكن ميسور الحال، واجعلي من والدتك واسطة خير في هذه المسألة، فربما يكون لها دور إيجابي لإقناعه بالموافقة. وليتذكروا قول الله تعالى:﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور:٣٢). وكما يقول المثل الشعبي (خذوهم فقراء يغنيهم الله) أي أنه من الممكن جداً أن يكون زواجك من ذلك الشاب مباركاً بإذن الله وتجلبين له السعادة والغنى.. فمن يدري!!

٢٧- عندما يحدث ويتقدم للارتباط بك شابٌّ من أسرة كريمة - عليك بالابتعاد عن الثرثرة وعدم الإنصات إلى نصائح الصديقات، فلربما تلقيت من بعضهن بعض الاقتراحات التي تؤدي بك في النهاية للخسارة وتكونين بمثابة من يتلقى الضربة القاضية.

obeikandl.com

٢٨- احذري ولا تستسلمي لتلك السهام الثاقبة، واتركي للعقل فسحة ومساحة، ومن ثم عليك بكل تأكيد الالتجاء إلى الله والقيام بأداء صلاة الاستخارة حتى يتبين لك الطريق القويم بإذن الله تعالى.

٢٩- حاولي أن تعتمدي على عقلك في اختيار الجواب بالرفض أو القبول عندما يتقدم لك الخاطب ولا تتأثري بقيل وقال، فطالما أن عمرك مناسب للزواج فلا بد وأن السنوات الماضية قد تركت آثاراً وبصمات في حياتك مما يجعلك تميزين الغث من السمين وتضبطين الميزان الذي سوف تزينين به إيجابيات وسلبيات الشخص المتقدم للارتباط بك مع عدم إغفالك للتكافؤ بينكما، كما تستطيعين أيضاً الاستعانة بالاستخارة فإن قلب المؤمن دليله، وعند عدم تمكنك من إتمام مشروع تلك الخطبة فلا خير إلا ما اختاره الله، فلا راد لقضائه وقدره.

٣٠- تجنبي اليأس واعلمي أن الله سوف يعوضك بالزوج الصالح، وعليك بالصبر فإنه مفتاح الفرج.

٣١- اطلبي المساعدة من بقية أفراد الأسرة وتقسيم أيام الأسبوع على جميع الإخوة والأخوات بحيث لا يهمل حق الوالدين في الرعاية والسهر بجانبهما لو كانت الظروف الصحية تستدعي ذلك ووجدت أن هذا أحد أسباب تأخر مشروع زواجك. إن الموازنة أمر ضروري ولابد من عدم ترك مسؤولية رعاية الوالدين على ابن معين أو ابنة معينة وترك البقية يحرمون من الثواب و رضاء الوالدين.

٣٢- صارحي المتقدم أنك إذا كنت تتكفلين مادياً بالوالدين أو بأحدهما فإن زواجك سوف لن يبدل شيئاً من نظامك الاجتماعي حيال أهلك. وبهذا يمكنك اختبار المتقدم، فإن وافق فيمكنك الاشتراط عليه بأن استمرارك في الاهتمام بوالديك مادياً ومعنوياً سوف لن ينقطع بعد زواجك.

obeikandl.com

٣٣- لا توافقي على الارتباط برجل يجعلك تهملين رعاية والديك وإلاّ فلا يمكنك المضي في هذا النوع من الارتباط. إن بعض الشباب هداهم الله يشترط على المرأة العاملة أن تدفع له الجزء الأكبر من راتبها الشهري إن لم يكن كامله، وهو له مطلق الحرية في التصرف فيه، والعاقلة من النساء لا ترضخ لأمر كهذا؛ وذلك لأن الشرع قد أعطى المرأة حقها في التصرف بمالها والمحافظة عليه.

٣٤- لا تتركي أموالك في أيدي غيرك. لقد عرفت المرأة في الجاهلية بضعفها، ولكن عندما جاء الإسلام كرم الله المرأة وفرض لها من الميراث حصة معلومة وغير ذلك من الحقوق الشرعية، وجعل لها ذمة مالية مستقلة، كما أوصى بالإحسان و الرفق في معاملتها. وقد أوصى الرسول ﷺ بالرفق بالنساء فقال: «**رفقاً بالقوارير**» كناية عن رقة ونعومة المرأة ورهف إحساسها.

٣٥- لا تضايقي نفسك إذا وجدت أن المجتمع يفضل الرجل في أمور كثيرة، ولكن نجد بعض الصور الاجتماعية التي تعكس تفضيل البنات في المعاملة على البنين من قبل بعض الآباء و الأمهات؛ فذلك لأن الفتاة حساسة وخجولة بطبعها وقد أورثها المجتمع بعض الموروثات الاجتماعية والعادات و التقاليد التي لا تحيد عنها. فالحرية مثلاً مفهومها يختلف لدى البنين، بينما نجد الفتاة مقيدة إلى حد ما عن ممارسة الحرية المطلقة نوعاً ما بالطريقة نفسها التي يسمح بها المجتمع للفرد الذكر. ولأنك الابنة أم الغد والمربية الفاضلة التي أوصى الشرع بتكريمها وجعلها أولى الناس بحسن صحابة الفرد، فإنك حتى لو كبرت وتأخر زواجك أو لم يكتب لك نصيب بالارتباط أبداً، فإن الأمومة موجودة ومتغلغلة بداخلك، إنها تنعكس في تصرفاتك مع بقية أفراد أسرتك وخاصة الوالدين في كبرهما. فإن

رعايتك لهما تعطيك وتمنحك القدرة على ممارسة دور الأم الرؤوم. كما قد يتأخر زواجك لأنك لست امرأة عاملة ولا دخل مادي لديك يساندك ويساعد زوج المستقبل، ومع الأسف فإن المجتمع مليء بالصور الغريبة التي قد لا يستوعبها الفرد منا حتى وإن سردت عليه شخصياً، أين الشباب الواعد؟ أين ذهب واختفى الشاب الذي يعرف معنى القوامة؟.

٣٦- احذري أن تكوني ضحية المجتمع أو ضحية أحد الشباب المتهورين!! إياك أن تجعلي من راتبك صيداً ثميناً لبعض الشباب المستهتر!! إذا اشترط عليك الشاب الزواج منك بشرط أن تقومي بتسليم راتبك في نهاية كل شهر فإن عليك عندئذ التريث واللجوء إلى استشارة ناصح أمين، ثم في النهاية استخارة ربك واللجوء إليه لمساعدتك على اتخاذ القرار!!.

٣٧- إن الصور الاجتماعية مليئة بالقصص الواقعية لبعض الشباب الذين يريدون الزواج من امرأة متعلمة وعاملة للاستفادة من عرق جبينها، فاحذري!! ولكن لا أقول لك أغلقي الباب في وجه مثل هذا المتقدم، فإذا كان موظفاً وذا دخل معين ويود أن تتعاونا معاً حتى تتحسن النواحي المالية لكما كأسرة فلا بأس ولكن عليك بمعرفة الأسباب دراسة موقفه ومستفيضة، وإن لزم الأمر قومي بأخذ مشورة من تثقين برأيه، فسوف يساعدك ذلك على اتخاذ القرار الحكيم.

٣٨- لا تتنازلي عما جنيته من مال وحلال من عرق جبينك مقابل أن زواجك قد تأخر.

٣٩- لا تبدئي حياتك بأسلوب المقايضة؛ لأن ذلك سوف يعجل في نهايتها.

٤٠- إن الحياة أخذ وعطاء، وإذا استطعت الوقوف على حقيقة الرجل المتقدم للزواج منك ووجدت فيه الرجل الصالح المؤمن الذي سوف يقف إلى

obeikandi.com

جانبك في رحلة الحياة الشاقة الطويلة المقبلة وكان مستور الحال وقد وافقت على الزواج منه ومساعدته مادياً بما تجود به نفسك بطيب خاطرك دون قيد أو شرط فسيري على بركة الله.

٤١- عليك بالرضا بالمستوى المعيشي الذي سوف تكونين فيه إن لم تسمح لك ظروفك بمساعدته مادياً أو إذا وجدت رفضاً من جهته، ولا تتبعي أسلوب المن إذا بذلت برضا نفسك كل ما تدخرينه على سبيل مساعدة زوجك في مصروفات البيت واحتياجات الأطفال وخلافه؛ لأن هذا اختيارك فلا تقومي بأداء دور المنان؛ لأن المنان يضيع ثوابه.

٤٢- احتسبي الأجر والثواب من الله تعالى، واعلمي طالما أن زوجك رجل محترم وفاضل فليس هناك عيب فيما إذا كان محدود الرزق وليس ميسور الحال. إن هناك الأهم من ذلك كله، إنه " السعادة " التي طالما حلمت بها وجميع نساء العالم. فإذا كنت تشعرين بالسعادة معه فمهما صرفت من المال الخاص بك فهو صدقة على أهل بيتك؛ لأنك أنت التي قدمت ذلك المال بسخاء من نفسك ودون أي ضغوط من زوجك أو أولادك عليك، فلتهنئي بالعيش الرغد.

٤٣- لا تشعري زوجك وأطفالك بأنه لولا صرفك وعطاؤك من مالك وحلالك لكان الأمر كذا والوضع أسوأ من كذا، ففي هذا تحطيم لكيان هذه الأسرة وإحراج لزوجك العاقل الذي لم يسألك مالاً أو حلالاً!!.

٤٤- لا تحاولي رفض أي متقدم للزواج منك بسبب انفصاله عن زوجته الأولى أو الثانية أو كلاهما، بل حاولي استخدام ذكائك للوصول لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء ذلك الانفصال، فربما كانت أسباب إنسانية جديرة بالاحترام والتقدير. يا أختاه، لا تكوني سبباً في تأخير زواجك بكثرة رفضك للمتقدمين، واعلمي أنه إن لم يكن هناك سبب وجيه ومقنع

لرفضك فإنك أنت التي سوف تخسرين مستقبلك، وحتى إن المعارف والجيران ومن حولك سوف ينصرفون عن مجرد التفكير في خطبتك، فاحذري أن تكوني الجلاد، وارفقي بنفسك لأن النفس أمانة لابد من أن تكوني خير أمين عليها. والحقيقة أن مناقشة الزواج من رجل متزوج تحتاج إلى مناقشة مستفيضة لا يتسع المجال لها في هذا الكتاب.

٤٥- بإمكانك أن تكوني في غاية السعادة حتى وإن كنت الزوجة الثانية، مع وجود الزوجة الأولى، هذا إذا تم الزواج بالتراضي بين الأطراف المكونة لهذا المثلث، الزوجة الأولى والزوج وأنت الزوجة الثانية. إن توفر الصراحة والوضوح في هذه العلاقة أمر ضروري حتى لا يقع أي ظلم على واحد من الأطراف الثلاثة، وتستطيع الزوجة الثانية التمتع بحقوقها، وكذلك الأولى دون حدوث أي نوع من الإحراج. فهل هذا ضرب من الخيال!!

٤٦- لماذا يمكن أن ترفضي الزواج من رجل أرمل؟ هل بسبب وجود أطفاله الأيتام الذي يمرون بسن المراهقة؟ إنك لو وافقت على الزواج من هذا الرجل فسوف يكتب لك الأجر والثواب بإذن الله في رعايتك لهؤلاء الأيتام وكسب محبتهم، وسوف تكونين بمثابة نعم الأم والأخت والصديقة.

٤٧- لا ترفضي الزواج من رجل أرمل لديه أبناء وبنات في سن الزواج وذلك لمجرد وجودهم في حياته إذا كان رجلاً فاضلاً، فسوف تشاركين مشاريع زواجهم، وسوف تكونين أماً حقيقية لهم عندما ترزقين أنت أيضاً بالأطفال، أما إذا رزقهم الله بالذرية الصالحة فسوف تكونين جدة، وأنت لم تتعدي سن الأربعين بعد، يا لها من روعة وسوف يعوضك الله خيراً.

٤٨- لا تشترطي عمراً معيناً للمتقدمٍ فقد يكون أكبر سناً منك لدرجة أن الفارق قد يصل لأكثر من ١٥ عاما، فكل أعلم بظروفه، طالما قد توفر عنصر التكافؤ والقبول والرضا من الطرفين، فما المانع!!.

٤٩- أكثري من الدعاء بخشوع وبإمكانك استعمال هذه الوصفة من الكتاب والسنة:

- الوضوء قبل النوم ثم قراءة آية الكرسي والمعوذات (الإخلاص-الفلق-الناس) والنفث في الكفين والمسح على الجسد ثلاث مرات.
- سجلي آية الكرسي مكررة على شريط مدة ساعة واستمعي له كل يوم مرة واحدة.
- سجلي المعوذات مكررة على شريط مدة ساعة واستمعي له كل يوم مرة واحدة.
- تقرأ آيات الرقية الشرعية على ماء ويتم الشرب منه والاغتسال كل ثلاثة أيام مرة، ثم يقال بعد صلاة الفجر (لاإله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير) مئة مرة.
- تطبق النقاط السابقة لمدة شهر كامل وستبشرين بالخاطب الذي يسعدك ويعوضك ما فاتك، ولقد تمت تجربة هذه الوصفة على عدة فتيات وأكرمهن الله بالزوج الصالح.

### استبانة أسرار الفتيات والشابات ما بين سن (١٦-٣٦) سنة من العمر!!!

عزيزتي الابنة والأخت الفاضلة، فضلاً ضعي علامة أمام الإجابة المناسبة لقناعتك الشخصية حتى تتمكني من معرفة أسرار تخصك وحدك.

١- العمر الحالي

☐ ١٦-١٨ ☐ ١٨-٢١ ☐ ٢١-٢٧ ☐ ٢٧-٣٦

٢- المهنة

☐ طالبة ☐ موظفة ☐ أخرى

obeikandl.com

٣- المرحلة الدراسية

☐ ثانوي ☐ أدبي ☐ علمي ☐ جامعي ☐ دبلوم فوق ثانوي

☐ دبلوم فوق جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

٤- طبيعة الوظيفة

☐ دوام صباحي ☐ دوام مسائي ☐ دوامين ☐ أيام الخميس

☐ العطل الرسمية ☐ مناوبة ليلية

٥- الحالة الاجتماعية

☐ متزوجة ☐ غير متزوجة ☐ منفصلة ☐ مخطوبة ☐ تنتقل قريباً لبيت الزوج

٦- العمر الذي تم فيه الزواج أو المناسب للزواج

☐ ١٦-١٨ ☐ ١٨-٢١ ☐ ٢١-٢٤ ☐ ٢٤-٢٧ ☐ ٢٧-٣٢ ☐ أكثر

٧- المرحلة الدراسية التي تتمتع فيها الفتاة بمرحلة المراهقة

☐ المتوسطة ☐ الثانوية ☐ الجامعية ☐ ما بعد الجامعية

٨- تعقدين مقارنة بين مرحلة الطفولة والمراهقة التي مررت بها فتجدين أن:

☐ الطفولة أجمل ☐ المراهقة أجمل ☐ لا فرق ☐ فرق كبير جداً

☐ فرق لا يذكر ☐ المراهقة مخيفة ☐ المراهقة ضرورية

٩- مشروع الزواج بالنسبة لك

☐ تقليد اجتماعي ☐ خوف ☐ مسؤولية ☐ إثارة ☐ ضرورة

☐ أمان ☐ لا أدري

obeikandl.com

١٠- الزواج يحد من فرصة وظيفتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

١١- الزواج يمثل عقبة في طريق دراستك الجامعية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٢- الزواج المناسب هو من يراه ولي أمرك مناسباً؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٣- تفضلين زواج الأقارب؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٤- تفضلين لو أنك قد خطبت منذ الصغر لأحد أقاربك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٥- تفضلين أن يكون زوجك

☐ أصغر منك ☐ بنفس عمرك ☐ يكبرك قليلاً ☐ يكبرك كثيراً

☐ لا أدري

١٦- تقومين بتحليل شخصية الخاطب قبل الارتباط به؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٧- من الضروري الاستقصاء عن سلوكيات وأخلاقيات الخاطب؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

١٨- الزواج المثالي لابد أن يتم

☐ بموافقة ولي الأمر ☐ بموافقتك شخصياً ☐ بموافقة الأم

☐ بموافقة جميع أفراد الأسرة ☐ لا أدري

obeikandl.com

١٩-الأثر الذي تركته العلاقة الزوجية بين الوالدين على نفسيتك

☐ إيجابي ☐ سلبي ☐ لا أدري

٢٠- العلاقة الزوجية تعني لك

☐ مودة رحمة ☐ الإنجاب ☐ تربية الأطفال ☐ إدارة المنزل ☐ غيرها

٢١- العلاقة الزوجية تبنى على

☐ الصراحة ☐ الكتمان ☐ الخصوصية ☐ الاحترام ☐ المصداقية

☐ الحب ☐ التعاون ☐ التسامح

٢٢- لتأثرك بوالدتك دور في مستقبلك كزوجة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ لا أدري

٢٣- تنوين بتقديم التنازلات لزوج المستقبل؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ لا أدري

٢٤-المقاييس لقبول الشخص المتقدم للزواج منك هي:

☐ حسن المظهر ☐ المركز الاجتماعي المرموق ☐ المركز الوظيفي

☐ حسن الخلق ☐ قوة الشخصية ☐ ضعف الشخصية

☐ التعليم العالي ☐ القوة المادية ☐ الثقافة العامة

٢٥-يشترط في زوج المستقبل أن يكون في المجال

☐ الرياضي ☐ التعليمي ☐ الصحي ☐ التجاري ☐ الاقتصادي

☐ الدبلوماسي ☐ الإعلامي ☐ غير ذلك ☐ لا يشترط

obeikandl.com

٢٦-يشترط في زوج المستقبل أن يكون:

☐ مستور الحال ☐ ثرياً ☐ ميسور الحال ☐ صاحب عقارات

☐ لا يشترط

٢٧-تقبلين بالزواج ممن سوف يقوم بإسكانك مع أهله

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

٢٨-يشترط أن يقوم الزوج بإسكانك في:

☐ فيلا إيجار ☐ فيلا تمليك ☐ شقة إيجار ☐ شقة تمليك

٢٩-يشترط أن يقوم الزوج باصطحابك في رحلات حول العالم؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا يشترط ☐ لا أدري

٣٠-تشترطين على الزوج وجود خادمة بالبيت؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند الضرورة ☐ لا أدري

٣١-تشترطين على الزوج وجود سائق بالبيت؟

☐ نعم ☐ لا ☐ عند الضرورة ☐ لا أدري

## تحليل استبانة للفتيات والشابات ما بين سن (١٦-٣٦) سنة من العمر!!!

عزيزتي، إذا كنت قد انتهيت من ملء بيانات الاستبانة فأنت قد وضعت لنفسك النقاط على الحروف، فإذا أردنا مناقشتك في بعض النقاط المهمة التي مررت بها، فلابد أن يتم ذلك من وجهة نظر المجتمع من حولنا بالرغم من أن بعض تلك الأمور تخصك وحدك، ولكن لا مفر من آراء غيرك وانتقاداتهم التي إذا أخذناها بعين الاعتبار قد نتوصل إلى رضا جميع الأطراف، فإن للناس دوراً في حياتنا مع أن رضاهم غاية لا تدرك.

obeikandl.com

## أثر المهنة والوظيفة والدراسة على الحالة الاجتماعية للمرأة:

في الواقع فإن المهنة لها أهمية خاصة في حياة المرأة؛ ونظراً لأن الطالبة تختلف عن الموظفة من حيث تعاملها مع عنصر الوقت واستثمارها للمردود وطريقة ممارستها لطقوس الحياة اليومية وكذلك تفاعلها مع مشكلات المجتمع من حولها فينبغي الفصل بين حالة الطالبة ووضع الموظفة الاجتماعي؛ لذا فإن طبيعة التحصيل العلمي الذي تتلقاه الفتاة يؤثر بشكل أساسي على عملها ونظرتها لكثير من الأمور، وكذلك على الكيفية التي يتم فيها اختيارها لشريك حياتها. فلم تعد هناك تلك النظرة السطحية للزواج التي كانت سائدة منذ حوالي ربع قرن من الزمان عندما لم يكن للفتاة شغل شاغل سوى التفكير في موضوع زواجها ضاربة بعرض الحائط كل الاعتبارات لأي مشروع مثمر مثل التعلم أو العمل بأي مهنة، كما أن طبيعة أو وظيفة المرأة تحدد بشكل فاعل مدى إمكانية ارتباط الرجل بالزواج منها. إن كثيراً من الشباب لا يفضل الارتباط بالمرأة العاملة في المجال الصحي الذي يتطلب العمل به الالتزام بدوامين إضافة لأيام الخميس وأحياناً العطل الرسمية والمناوبات الليلية أيضاً.

## الحالة الاجتماعية للفتاة أو الشابة:

### المرأة المتزوجة:

قد يتم زواج من تعمل بمهنة صحية برجل يعمل هو أيضاً بالمجال الصحي، ولكن قد تمر أيام دون أن يلتقي الزوجان على طاولة الطعام نفسها لتناول وجبة رئيسية معاً. ناهيك عن المولود الأول وما يلاقيه من عدم استقرار في

معظم الأحيان. فيتوجب على هذه الزوجة العاملة طلب المساعدة في رعاية الطفل من والدتها أو قريباتها ربات البيوت مثل الأخت والخالة والعمة أو أهل زوجها أو الطرفين معاً، مع الاستعانة بالمربية التي تعنى بخدمة الطفل بطريقة مبنية على أسس صحية وتربوية إلى حد ما وتحت رقابة الأهل.

إن بعض المربيات في الغالب هن مساعدات منزل ولم يتعرضن من قبل لتربية الطفل أو معرفة ولو القليل عن الأصول التربوية، كما أنهن في الأصل ينحدرن لبلاد لا تتحدث اللغة العربية مما يجعل الطفل في وضع لا يحسد عليه، فنجده يتحدث لغتها ويقتبس منها كل عاداتها، وقد يعمل في محاكاته لها إلى أبعد من هذه الحدود.

## الفتاة المخطوبة:

أما إذا كنت قد خطبت - أيتها الفتاة أو الشابة - لرجل فاضل فأنت الآن "مخطوبة" أي سوف تنتقلين قريباً إلى بيت الزوجية؛ لذا عليك بمراقبة كل خطواتك لأنها محسوبة عليك. واستمعي لقصص المتزوجات ويومياتهن التي تجسد ما تعانيه المرأة المتزوجة في حياتها اليومية من هموم والتزامات، واستفيدي من تجربتها تلك لعلها تساعدك في أيام حياتك المقبلة، ولكن لا تنزعجي وعليك بالتفاؤل واستخلاص العبرة مما تشاهدين وتسمعين.

## مرحلة الانتظار:

أما إذا كنت ما زلت في مرحلة انتظار فارس الأحلام فلا داع أبداً للقلق وتحلي بالصبر والجلد؛ لأن الانتظار قاس وقد يفقدك بعض ما جبلت عليه من قوة التحمل، ولا تجعلي للهواجس طريقاً إلى قلبك وعقلك، واعلمي أن كل شيء في الوجود مكتوب عليك بقدر من الله سبحانه وتعالى، وما عليك سوى التمسك بفضائل الأخلاق والتأني وترك الملل جانباً.

## انفصال الزوجين:

وفي حالة كونك - يا عزيزتي - منفصلة عن زوجك وقد باءت جميع محاولات الصلح بالفشل، ووجدت نفسك مرة أخرى تعيشين حياة الفتاة في بيت أبيها التي تنتظر الرجل الصالح، فإياك من إلقاء اللوم على نفسك مهما حصل حتى وإن كنت مازلت تحت الثلاثين من العمر. إن من الواجب عليك في هذه الحالة هو عمل دراسة متأنية جداً بضمير حي لتجربتك التي قد مررت بها بما فيها من مشكلات حصلت في حياتك قبل الانفصال عن زوجك. كوني خير حكم، وافتحي صفحة جديدة مع نفسك وبكل ثقة عالية اكتبي مذكراتك التي كلما قرأتها وقفت على جانب مهم من جوانب حياتك العملية السابقة، بالرغم من عدم توفيقك في بعض الأمور. ولكن حاولي أخذ العبرة والموعظة مما قد مررت به من أسباب جعلت منك الآن خارج حدود بيت الزوجية.

obeikandl.com

## نظرة المجتمع للمرأة المنفصلة عن زوجها:

اعلمي أن نظرة المجتمع قد تغيرت للمرأة المنفصلة عن زوجها فقد كان المجتمع في الماضي يلقي بجميع الأخطاء على كاهل وظهر المرأة وكأنها سعت جاهدة لتحقيق الانفصال والطلاق من زوجها. حاولي تكثيف جهودك الشخصية بالاشتراك مع غيرك ممن تمر بهذه المحنة؛ لأن في استطاعتكن المساهمة الفاعلة في تغيير نظرة المجتمع بحيث يصل إلى قناعة تامة بحقيقة المسؤولية المشتركة بين الرجل والمرأة، وهكذا يكون الطلاق مشتركاً بينهما، ولكن على كل طرف منهما تحمل جزء من تلك الكارثة الاجتماعية. أقول كارثة لأنها أبغض الحلال عند الله؛ ولأن هناك معاناة ومأساة تمر بها المرأة المنفصلة عن زوجها سواء تم الطلاق أو لم يتم. وبعد أن تعلمي الأسباب والدوافع التي أوصلتك إلى هذه الحال، فما عليك سوى أخذ الحيطة والحذر عند زواجك للمرة الثانية؛ لأن المجتمع سيلقي جزافاً باللوم عليك وحدك إذا حصل الانفصال للمرة الثانية. فاحذري!! ابتعدي عن الصديقات اللاتي يتسبب وجودهن في حياتك بالضرر بها، وتنازلي عن بعض الطلبات التي قد تسيء للعلاقة الزوجية، وحكمي عقلك في كل الأمور.

## العمر المناسب للزواج بالنسبة للفتاة:

إن الوضع الراهن للفتاة في مجتمعنا المحلي لا يمكن أن يحدد سناً معيناً لزواج الفتاة، ولكن يمكن تحديده بالرجوع إلى عادات وتقاليد كل أسرة على حدة، كما يحدد ذلك طموح الفتاة نفسها. فإن أرادت تعجيل الزواج فسيكون ذلك ما قبل انتهائها من دراستها الجامعية، أي قبل بلوغها الثانية والعشرين من عمرها. إن هذا السن هو متوسط عمر تخرج الفتاة من دراستها

الجامعية في بعض التخصصات ولا يشمل ذلك دراستها بكلية الطب أو طب الأسنان أو الصيدلة أو العلوم الطبية. ولكن عليك - يا فتاتي - أن تكوني واثقة من خطواتك، وقومي باحتساب وتقدير العواقب حتى لا تتعثري في دراستك بسبب زواجك المبكر، فقد لا تستطيعي الموازنة بين الدراسة ومتطلبات بيتك وزوجك. لابد أن تكوني واثقة من نفسك ومن إمكانياتك، واعلمي أن هناك الكثيرات ممن قد تزوجن أثناء الدراسة واستطعن إتمام مهام الدراسة والتوفيق بينها وبين مشاغل البيت، بينما نجد أخريات قد أهملن بيوتهن بعد الزواج وتفرغن للدراسة وضاعت حقوق الزوج وتهدم عش الزوجية. ولكن يا أختاه لا تدعي فرص الزواج تفوتك حتى تصل بك السنين إلى ما فوق الثلاثين وأنت غافلة، تتذرعين بالدراسة وغير ذلك ثم تلقين باللوم على المجتمع، فيتوجب عليك تحكيم عقلك والالتزام بالتوسط والاعتدال في الأمور كلها.

## انتهاء مرحلة المراهقة:

اعلمي أن مرحلة المراهقة لابد أن تنتهي في وسط أو عند أواخر المرحلة الجامعية على الأكثر، وتخيلي نفسك وأنت خريجة جامعة ولكن ما زلت تمرين بأطوار سن المراهقة!! جاهدي نفسك بشدة حتى تلقي وراء ظهرك تلك المرحلة دون التفكير فيها، واعلمي أن ما ينتظرك في المراحل القادمة خير وأبقى بإذن الله. ومن حقك - أيتها الفتاة - أن تقارني مراحل عمرك الجميلة وتذهب بك ذاكرتك إلى أيام الطفولة البريئة ثم أيام المراهقة والحيوية، وتذكري أن المثل السائد يقول "لكل وقت آذان"، أي أن لكل مرحلة عمرية خصوصية، ولكن لابد من الانتقال لما يليها وهكذا دواليك!!

obeikandl.com

## زواج الأقارب:

مما لاشك فيه أن للمجتمع تأثيراً قوياً على إعداد الأنثى نفسياً لمرحلة الزواج، فهناك بعض العائلات ما زالت حتى وقتنا الحاضر تقوم بخطبة البنت في اللحظات الأولى لولادتها لكي تكون على سبيل المثال زوجة لابن العم. وبالرغم من أن هذه العادات والتقاليد قد رجعت القهقرى بشكل واضح إلا أنها ما زالت تمارس في بعض العائلات ذات الحسب والنسب والصيت الذائع، والتي ترفض بشدة زواج بناتها من غير الأقارب، بل ويشترط أن تكون صلة القرابة بالدرجة الأولى، فما بالنا بزواج الفتاة من شاب غريب عن العائلة؟.

لا ننكر أن لهذا التصرف أثراً قد يكون غير إيجابي على نفسية الطفلة التي قد تعرف بطريقة مباشرة عن طريق الأم أو الجدة أو الخالة أو العمة أنها قد خطبت لفلان ابن فلان أحد أبناء عمومتها وهي مازالت تلعب مع الدمية وتغرد كالعصفور وتطير كالفراشة الجميلة في الحدائق الخضراء. وقد تضطرها هذه المسألة على أن تتصرف مثل الكبار وتؤدي بعض التصرفات التي تجعلها تبدو أكبر سناً من عمرها الحقيقي، بل وقد يحرمها ذلك من الاستمتاع بالساعات والأيام الجميلة لطفولتها البريئة. وتكبر هذه الطفلة وتمر بمرحلة المراهقة سريعاً وتبني آمالاً وأحلاماً على ما سمعته من خطبتها لفلان. وقد يتوج ذلك بالزواج أو قد ينشأ الرفض من طرف واحد، أو على الأقل يكون هنا من كلا الطرفين أو عدم حماس لإتمام مراسم الزواج. وعلى الوجه الآخر قد تنشأ الطفلة في ظروف أسرية مختلفة بحيث لا تحذو وأسرتها حذو الأسرة السابقة الذكر، وبذلك تكون حرة طليقة تعيش صحة نفسية سليمة ولا تتوجس خيفة من أي ارتباط عاطفي، فهي على بر الأمان تتحرك بلا قيود ولها مطلق الحرية في اختيار الزوج المناسب في الوقت المناسب.

obeikandi.com

## عمر الزوج:

هناك بعض الفتيات ترفض المتقدم بسبب عمره، فقد يكون أكبر منها سناً ببضع سنوات قد تصل لأكثر من عشر سنوات فتعتبره من جيل سابق غير الجيل الذي تنتمي إليه. وعلى العكس قد تكون الطفلة منذ صغرها متأثرة بوالدها تأثراً شديداً كقدوة حسنة ولا تريد فقد هذه القدوة؛ لذا نجدها ترسم في مخيلتها صورة لفارس أحلامها على أنه بمقام والدها، فهي تنشد في الخاطب أن يكون عمره مقارباً لعمر والدها حتى تجد فيه الملاذ وحتى يعوضها عطف وحنان والدها بعد الزواج. وهناك مجموعة أخرى من الفتيات لا يشكل عمر الزوج لديهن أي عقبة حتى وإن كان يصغرها ببضع سنين؛ لأن كل ما يهم الفتاة هو شعورها بالأمان والانتماء إلي الزوج. كما أن بعض الفتيات يفضلن زواجاً مبكراً وأن يكون الخاطب في العشرينيات من عمره ولا يعرن اهتماماً للقيم المادية. والحقيقة أن عمر الزوج موضوع مترامي الأطراف ويحتاج إلى دراسة ميدانية مستفيضة لا يتسع لها المجال في هذا الكتاب.

## أثر مشروع الزواج على نفسية الفتاة وبعض اهتماماتها:

قد لا تستطيع الفتاة التي تتزوج مبكراً في سن (١٦-١٨) عاماً الاستمتاع بمرحلة المراهقة، فهي تنتقل بسرعة إلى مرحلة الزواج. وقد يجذب الفتاة للزواج ما سمعته عما فيه من إثارة أو تعتبره تقليداً اجتماعياً لابد منه دون معرفة مسؤولياتها الحقيقية تجاه أسرتها وأطفالها. فقد كانت الفتاة في السابق تفضل الزواج المبكر ممن يكبرها سناً؛ لأنها تشعر بالطمأنينة والأمان في ظل زوج قد يوفر لها رغد العيش والحياة الكريمة التي تتمناها كل فتاة. بل قد يسمح لها بإكمال دراستها الثانوية أو حتى الجامعية إذا ساعدته ظروفه

المعيشية وشخصيته الاجتماعية المرموقة وسلوكياته وأخلاقياته الرفيعة. ولكن العكس قد يحدث بأن تحرم الفتاة من إتمام دراستها في أي مرحلة كانت وكذلك، أداء أي عمل ناجح تشارك به مجتمعها. وتمر الأيام والسنون وينتهي بك المطاف وأنت في قاع الدوامة التي أثرت غبارها بيديك ولم ترحمي نفسك ولا بيتك ولا زوجك أو حتى الأبناء إن كنت قد رزقت بهم. حاولي الاستفادة من خبرات من حولك ممن قضين سنوات عمر سعيدة مع أزواجهن وأولادهن، مظلتهم الثقة وغطاؤهم الدافئ المودة والمحبة والحنان. لذا أنصحك بالاشتراك في المناقشات الخاصة بمشروع زواجك، ولابد من تحليل شخصية الخاطب من قبل الأهل بالاشتراك معك لأنه قد تنقصك الخبرة في ذلك الشأن، كما أن الاستقصاء عن سلوكياته من أهم الأمور البدهية. وقد يرشح ولي أمر الفتاة من يراه صالحاً لها بل وزوجاً مثالياً. وقد تتعرض الفتاة لحالة من الشعور بالمسؤولية و الخوف أو الخجل تجعلها لا تستطيع الاشتراك في المناقشات الحادة التي تجري في البيت بشأن مشروع زواجها، لكنها تجد نفسها في غمضة عين قد أصبحت في بيت الزوجية دون الإدلاء برأيها بصراحة تامة، ولكن سرعان ما تدبر المنزل وتربي أطفالها متأثرة بوالدتها، وتقدم لزوجها التنازلات للحفاظ على عش الزوجية هادئاً بعيداً عن الريح والتيارات التي قد تقتلعه من جذوره، كما نجدها تتصرف بحكمة وعقلانية وتستمع لنصح من يكبرونها سناً. وعلى العكس قد تعود أدراجها لمنزل والدها وكأن شيئاً لم يكن، وقد تحضر معها طفلاً تائهاً وسط خضم الأحداث. وحذاري يا ابنتي بعد زواجك أن تدعي للغيرة العمياء طريقاً إلى حياتك. واعلمي أن الغيرة تتسرب إلى النفس دون الشعور بها حتى

تمس القلب، وعندها تشتعل نارها التي قد لا تنطفئ أبداً، وتنتشر النار في الهشيم وتساور الشكوك نفسك الملتهبة بالأنين، فبدلاً من أن تلتهب بنار الحب والشوق لزوجك الغالي، تجدين حياتك على العكس قد قلبت رأساً على عقب. فلابد عندها من الأخذ بمشورة ونصيحة من يكبرونك سناً؛ لأن الزواج يعني اندماجاً دائماً بين عدة أسر، وبالطبع لابد من موافقة الطرفين حتى يتم تدعيم الروابط الأسرية وصلة الرحم بين أهل الزوجة والزوج. واعلمي أن الحب الحقيقي يأتي نتيجة لأسباب نفسية لا نعرف الكثير عنها. فيا ترى ما هي أسباب السكون والمحبة؟ وهل تغني المحبة عن القوة المادية والمركز المرموق اجتماعياً، أو تعوض أي نقص في المتقدم أو الخاطب؟. لقد تحدث الطب النبوي عن أسباب السكون والمحبة، فقد ثبت في الصحيح، عن النبي ﷺ أنه قال: «**الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**». وقال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ (الأعراف:١٨٩). فجعل سبحانه وتعالى علة سكون الرجل إلى امرأته، كونها من جنسه وجوهره. فعلة السكون المذكورة - وهو الحب - كونها منه. فدل على أن العلة ليست بحسن الصورة، ولا الموافقة في القصد والإرادة، ولا في الخلق والهدى، وإن كانت هذه أيضاً من أسباب السكون والمحبة فإن هذه المحبة لازمة لا تزول إلا لعارض يزيلها.

والمحبة بين الرجل والمرأة استحسان روحاني، وامتزاج نفساني قد ينشا منذ اللحظات الأولى للخطبة، وقد يأتي بعد الزواج مباشرة، وقد نصح الشرع معشر الشباب، حيث ثبت في الصحيحين، عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع: فعليه بالصوم، فإنه له وجاء**» متفق عليه. فدل بذلك المحب على علاجين: أصلي وبديل، وأمره بالأصلي وهو الزواج فلا ينبغي العدول عنه إلى غيره ما وجد إليه سبيلاً. وإن كان لا سبيل للشاب للوصول إلى تحقيق زواج مبكر لظروف

اجتماعية وخلافه فعليه بالصوم لحماية نفسه وإضعاف الشهوة لديه. وعلى الشباب والشابات عدم الاندفاع في عواطفهم، والتمييز بين الاستسلام لنداء القلب أو حكمة العقل. ومعرفة أن تجربة الآباء والأمهات خير دليل، وتجدر الاستفادة منها تطبيقياً في حياتكم المقبلة. ولا يحسن بالفتاة أن تشترط على زوجها شروطاً مملة أو قد تكون تعجيزية، كأن تسكن فيلا تمليك وتنعم بالخدم والحشم وما إلى ذلك من الفراش الوثير والرحلات حول العالم وامتلاك سيارة فارهة مع سائق، وأن تكون جميع طلباتها مجابة. تلك قد تكون أحلام اليقظة!!

يا ابنتي، إن الصبر مفتاح الفرج، وقد جاء في القرآن الكريم ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ (النور:٣٢) فكم من فتاة كان طالعها خيراً وكان رزقها ورزق زوجها وأطفالها مباركاً، وذلك لصبرها وعدم تمسكها بمظاهر الحياة الزائفة. إن الاعتدال والتوسط في الأمور أمر مطلوب - فنحن أمة وسطٌ -، فما بال الفتيات يكثرن من الطلبات حتى يضيق ذرعاً المتقدم للزواج منهن ويرسب في الامتحان، وتتكون لديه عقدة من ذلك الإخفاق قد تجعله يصرف النظر نهائياً عن فكرة الزواج، باعتباره مشروعاً مكلفاً برأس مال باهظ الثمن وبلا أي عائد يجني منه. وعليك أن تعلمي أنه ليس بشرط أن يتحمل الزوج جميع مصاريف الزواج، فكيف بك أنت الفتاة المتعلمة المثقفة تضعين شروطاً صعبة وخيالية!!.ما رأيك فيما لو انقلب الوضع وأصبحت أنت مكان ذلك الشاب المتقدم؟؟ اسألي نفسك بأمانة شديدة هل من العدل إرهاق ذلك الشاب بتلك الطلبات والمصروفات وخلافه؟؟ لم لا يكون هناك مشروع تعاوني وتمدين له يد العون وتكونين الزوجة الصالحة والأم المثالية لأطفال المستقبل دون قيد أو شرط.

إن البيئة الأسرية التي نشأت بها سوف تلعب دوراً مهماً في إنجاز مشروع زواجك بنجاح. ولكن عليك أنت البدء بنفسك وتحكيم العقل وصحوة الضمير،

obeikandi.com

ولا داعي أيضاً للتسرع، أعط نفسك مدة كافية ومهلة للتفكير في الشخص المتقدم، ولا تدعي للهواجس طريقاً إلى نفسك. عليك بالاستخارة في صلاتك، وكذلك مشورة من يكبرونك سناً وتجربة وعندما تجدين أنك تسيرين في طريق إتمام مراسم الزواج، عليك بالتفاؤل والدعاء بطلب التوفيق من الله تعالى ومباركة هذا الزواج. ولا تظلمي المتقدم لطلب يدك وترفضيه لعدم ثرائه وغناه، فكما جاء في الحديث: «**إذا جاءكم من ترجون دينه فزوجوه**». فليحظ بك الشاب الملتزم ديناً وخلقاً، فإن الدين والخلق عمودان مهمان يرتكز عليهما بيت الزوجية بقدر يفوق أهم من أي معايير أخرى مثل: المال أو الجاه وغير ذلك. وقد تتمتع الابنة بقدر عال من الوعي والذكاء الفطري، وتستجيب لنداء قلبها وعقلها وتوافق على الارتباط بالشاب الذي تقدم لخطبتها دون تردد، ولكن يصدمها الواقع بأنه يسكن في بيت العائلة الكبير مؤقتاً إلى أن يوفق في الحصول على مسكن خاص. وهنا تكمن المشكلة التي يتدخل جميع أفراد الأسرة في تفاقمها حتى يسدوا الطريق أمام المتقدم، وبذلك يعلن رفضه لهذا الزواج. وقد يحدث أحياناً أن تتدخل والدة الفتاة في تفاصيل دقيقة من شأنها أن تفرق بين العروسين على اعتبار أن التقصير فيها من طرف الشاب يؤثر على كرامة ابنتها. وقد يأتي التدخل السلبي من طرف أهل الشاب عندما يعتبرون أنك فتاة مدللة بحيث يدخلون الشك في نفسية المتقدم لإبطال الزواج؛ لأنك في نظرهم قد لا تكونين الزوجة المناسبة بالمقاييس المعقولة التي يحبذ وجودها في العروس ويتجاوب معها المجتمع. فكيف يثقون بك زوجة لابنهم وأماً لأبنائه وبناته المنتظرين، وأنت في نظرهم مدللة!! إذاً عليك أن تظهري بمظهر جاد حتى تكوني عند حسن الظن دائماً. فاحذري أن تكوني في نظر الآخرين مجرد فتاة مدللة.

## الفتاة المعوقة لها نصيب في الزواج:

إذا كان وجود الإعاقة سبباً في عدم إتمام مراسيم زواجك أو حتى مانعاً لتقدم أي شاب لخطبتك فإن هناك مشروعاً خيرياً في المملكة العربية السعودية لتزويج الفتيات المعوقات، والقائم عليه رجل الأعمال السعودي خالد اليحيا، فقد تطوع بإقامة مشروع خيري تمنح فيه الفتاة المعوقة منزلاً خاصاً بها، بالإضافة إلى توظيف الشاب المتقدم لها إن لم تكن لديه وظيفة. فعلى الرغم من اتساع دور الرعاية والمراكز المهتمة بهذه الفئة إلا أن هؤلاء الفتيات يبقين مهددات بالحرمان من متعة الزواج ونعمة الأبناء خاصة أن الشاب غير المعوق يرفض الاقتران بإحداهن.

***(نقلاً بتصرف عما جاء في جريدة الحياة العدد ١٥٢٦٢ «١ ذو الحجة ١٤٢٥ هـ»).***

ولكن على كل امرأة أن تعرف أن الجمال وحده ليس كفيلاً بتحقيق شخصية متكاملة.

## المرأة والعوامل المؤثرة على شخصيتها:

**مقدمة:**

لا توجد امرأة في الكون إلا واتسمت بنوع خاص من الجمال؛ وذلك لأن الجمال مصدره ليس فقط جمال الخلقة بل الخُلق والروح المرحة واللباقة وحسن المعشر وخفة الظل والتواضع والحكمة وطريقة التكلم في الصوت المنخفض المعبر الطبيعي غير المصطنع والكلمة الصادقة وتعابير الوجه الصادقة والمشي بطريقة تشعر الناظر برزانتها، وعدم ذكر مساوئ الغير وعدم التعرض لغيبة الآخرين أو النميمة. إن مجموعة تلك الأشياء مكتملة

obeikandl.com

تصنع جمال المرأة. يبدأ اهتمام المرأة بجمالها منذ ولادتها، حيث تقوم الأم بالاهتمام بها وبملابسها والعناية بشعرها وإلباسها الحلي وتعليمها طريقة الكلام والمشي واللباقة وحسن المعشر للآخرين، ويتطور اهتمامها بنفسها بعد ذلك، فعند وصولها لسن المراهقة تكون عنايتها بجمالها في أشده، وقد تكون قد أسرفت في العناية بجمالها في تلك المرحلة من العمر حيث تكون مندفعة نحو الشباب والحياة بطبيعة ما تحمله مرحلة المراهقة من عنفوان، ثم تعود بعد ذلك للاهتمام بنفسها بطريقة مختلفة بين العشرينيات والثلاثينيات أي في المدة التي يتم فيها عادة طلب يد الفتاة للزواج، وهكذا تتألق وهي عروس وتستمر في الاهتمام بجمالها إلى حين حصول الحمل وتكوين الأسرة.

وهنا قد تغير خط سيرها ومع الأسف، فإن كثيراً من السيدات يبدأن بإهمال جمالهن مع الانصراف إلى تربية الأطفال والاهتمام بهم ينسيهن ذلك الجانب المهم، فتضيع الأنوثة في دوامة الحياة. أما بعضهن فيعطين لكل شيء حقه ولا يهملن أبداً جمالهن حتى في المرحلة المتقدمة من العمر هذا هو الوضع الطبيعي، فمن المفروض أن تهتم الأنثى بالعوامل التي تجعلها جميلة طيلة مدة حياتها وتتمثل في الآتي:

### ١- جمال الخلقة (الوجه):

يركز معظم الناس كلمة الجمال أو "الجميلة" على المرأة ذات الوجه الجميل المملوح وهنا نجد أن الجمال نسبي، فقد يختلف الناس في الرأي على تحديد معالم الجمال، فقد تكون هناك مفارقات في إطلاق كلمة جميلة على إحدى النساء، فهي في نظر بعضهم "جميلة"، بينما نجدها في نظر مجموعة أخرى "عادية" أو "أقل من عادية". إذاً فإن مقاييس الجمال تختلف من بيئة لأخرى ومن شخص لآخر، ولكن في حالة

وجود عيوب خلقية - لا سمح الله - فإن لأطباء التجميل دوراً مهماً في تحديد نوعية تلك العيوب ومدى احتمالات إصلاحها بواسطة عملية التجميل. ويبرز هنا سؤال يطرح نفسه وهو لماذا يكون جمال الوجه فقط هو مصدر جمال المرأة؟. إن هناك أموراً أخرى تتمثل في قامة المرأة من حيث الطول والقصر، وهذه تتفاوت أيضاً، فقد تكون طويلة القامة ولكن ليس من الضروري أن يكون هناك تناسق ما بين بقية أجزاء الجسم والوجه لديها، وبالعكس قد تكون قصيرة القامة بحيث يكون هناك تناسق مع باقي الأجزاء، فينظر إليها على أنها جميلة، وهكذا نجد أن هناك عدة عوامل مترابطة تحدد جمال المرأة. ومن العيوب الجسمانية عيوب منطقة الرقبة، الأكتاف، الصدر، منطقة البطن، منطقة الأرداف والسيقان.وبإمكان الأنثى تدارك الأمر وتصحيح بعض العيوب الظاهرة باستشارة الطبيب المختص، وقد يفيد في بعض الحالات استشارة مختصة التجميل التي تكون على دراية بتلك الحالات، كما يمكن أيضاً الاستئناس برأي مصممة الأزياء التي من الممكن أن تقوم بإخفاء تلك العيوب أو بعضها بطريقة مؤقتة تعتمد على اختيار الأزياء المناسبة.

### ٢- جمال الخُلق (الدين):

إن جمال الخلق يغطي على باقي العوامل التي تصنع جمال المرأة، ويظهر جمال الخلق في نقاء النفس وشعورها بالرضا بما أعطاها الله.

### ٣- جمال الروح وخفة الظل:

إن النفس المتواضعة والروح المرحة النقية والإخلاص في التعامل وعدم إظهار التملق والنفاق في المعاملة تجعل من جمال الروح عاملاً أساسياً، فينعكس على جمال المرأة إيجابياً. إن خفة ظل المرأة عندما تظهر بطريقة مهذبة سوف يضفي عليها من الجمال والسحر الشيء الكثير، وقد يغطي على نقص بعض العناصر الأخرى التي تسهم في صنع الجمال.

### ٤- اللباقة:

إن المرأة تستطيع أن تكون لبقة دائماً، ولكن هذا الأمر فن ينمو مع المرأة منذ الصغر، فهي تلتقط كيفية التعامل مع الآخرين بلباقة، بحيث يكون حديثها عذباً وتعرف متى تسرد هذا الحديث وتسترسل فيه ومتى تتوقف. كما تميز بين الكلمات بحيث تبتعد عن الكلمة القاسية التي لها وقع سيئ، وتختار الكلمة التي لها وقع البلسم على النفوس. وبإمكانها التحسين من أدائها الصوتي بحيث تجتذب النفوس بعذوبة حديثها ودقة نغمتها.

### ٥- التواضع:

إن من تواضع لله رفعه، فمهما كانت المرأة لها مكانة مرموقة اجتماعياً أو علمياً أو عملياً أو إدارياً فلا يدعم مكانتها تلك سوى التواضع لأن من تواضع لله رفعه، كما أن الله تعالى قال: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨).

### ٦- الحكمة:

إن رأس الحكمة مخافة الله؛ لذا فإن جمال المرأة لا يكتمل إلا بمخافتها من الله سبحانه وتعالى، وينعكس ذلك بشكل روحاني وايجابي على سلوكها مع الآخرين.

### ٧- حسن المعشر:

إن تعلم حسن المعشر يأتي من البيئة التي نشأ بها الفرد، فعليه التعلم ممن حوله من المقربين مثل: الوالدين والإخوة والأخوات والأهل والأصدقاء والجيران. فكيف يكون حسن المعشر إذا لم يكن هناك تفان وتفاهم وحب وحنان وصدق وأمانة ونزاهة وإخلاص وإيثار وطيبة وكرم وسخاء ورضا. فكما قيل في الحديث: «وهل يكب الناس على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم»،

فحسن المنطق مهم وضروري لحسن المعشر، وينبغي أن يصون الإنسان لسانه عن الزلل أو التفوه بما لا يعنيه. وعلى الفرد أن يزين الكلمة بحيث يقرر وقتها وموقفها في المناسبة حتى لا يسيء أو يجرح من أمامه مهما كانت مكانته سواء، أكان طفلاً أم كبيراً. كما أن الاختلاط مع الآخرين بطريقة تخدمهم وتحافظ على مشاعرهم ومصالحهم من أسباب حسن المعشر.

### ٨- طريقة الحديث:

"إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب"، وقد قال ﷺ: «**من غضب منكم فليصمت**»؛ لذا فإذا غضبت المرأة فيجب أن تصمت حتى لا تخدش أو تجرح جمالها بأي زلة لسان، وإذا تكلمت فيجب عليها خفض الصوت مع حسن التعبير وانتقاء الألفاظ الأنيقة والابتعاد عن الألفاظ التي لا تتفق مع المقام، وأن تكون صادقة في التعبير بطريقة طبيعية وغير مصطنعة لطريقة الحديث، وأن تنتبه لعدم مقاطعة المتحدث أمامها، وألاّ تكون مكتسحة للساحة وحدها.

لذا فعليها أن تترك الفرص للآخرين للتحدث أيضاً وأن تعتمد في حديثها على سرد القصص الواقعية بصدق وليس الخيالية، وألاّ تقصد من حديثها التأثير بطريقة سلبية على الآخرين بمعنى عدم التحريض لمن أمامها من بنات حواء وكذلك عدم التعرض لغيبة الآخرين أو النميمة وعدم الاستهزاء بمن أمامها. إن هناك الكثير من النسوة غرضهن من الحديث أن يظهرن بمستوى أعلى من الحقيقة مما يثير الغيرة في نفوس الأخريات، وقد تبدأ المقارنة غير العادلة بينها وبين غيرها، كما يجب أن تتكلم باللغة التي يفهمها من يجالسها حتى تتجنب الإحراج للآخرين وعدم تكبرها عليهم.

obeikandl.com

### ٩- طريقة المشي:

ينبغي ألا تكون الأنثى مصطنعة لطريقة المشي وأن تكون خطواتها مستقرة وليست سريعة ولا بطيئة وأن تنصب ظهرها وتشد رقبتها قليلاً إلى الأعلى، ولا تقم بإرخاء الكتفين أو تحريكهما أو انحناء الظهر أو النظر إلى السماء أو الأرض، وأن تشعر من أمامها بأنها متوازنة في مشيتها، وألا يكون في طريقة المشي أي غرور أو إغراء أو استرجال. إن هناك بعض الشابات في سن المراهقة يقمن بتقليد مشية بعض الممثلين أو المشاهير من الرجال، وهذا عمل غير سوي، حيث يطلق على الأنثى المقلدة لذلك اسم "مسترجلة" أي متشبهة بالرجل، وهذا لا يجوز شرعاً. أما إذا ظهر عيب في المشية بسبب عيب خلقي بالقدمين فما عليها سوى مراجعة الطبيب المختص.

### ١٠- تسريحة الشعر:

إن العوامل التي تضفي الجمال على المرأة كثيرة، ومن أهمها الاهتمام باختيار تسريحة الشعر المناسبة، ففي الأصل يتم اختيار كيفية الشعر من حيث الطول، اللون، درجة النعومة وأخيراً التسريحة تبعاً لشكل الوجه والأذنين ولون البشرة، وكذلك طول أو قصر عنق المرأة، وكذلك طول أو قصر القامة.

### ١١- زينة الوجه:

بعض النسوة يستعملن الزينة بطريقة تسيء لجمالهن وتعطيهن عكس النتيجة، كما تؤثر على براءة ملامح شكل الوجه وتمنحها عمراً أكبر من

obeikandl.com

الحقيقة؛ لذا ينبغي استعمال المساحيق التجميلية بطريقة سليمة تضفي لمسات رائعة على ملامح الأنثى وليس العكس.

## الصفات التي ينشدها الرجل في فتاة أحلامه عندما يفكر في الارتباط بالزواج:

**إن من أهم تلك الصفات الآتي:**

التمسك بالدين والأخلاق والخصائل الحميدة، التمتع بكامل الصحة، جمال الروح، الشكل المقبول، النسب، القناعة بالمهر المعقول، ورجاحة العقل بصفة خاصة.

### الدين:

إن المرأة المتمسكة بدينها الحنيف سوف تكون خير عون لزوجها، إنها المرأة الصالحة التي يتمنى العيش بطمأنينة وصفاء إلى جانبها لتمده بالروحانيات والإيمان بالله. لقد أوصى رسولنا ﷺ بنكاح ذات الدين «**تنكح المرأة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك**» متفق عليه. والمعنى: إن لم تفز بذات الدين ملئت يداك تراباً؛ لأن الدين هو الأساس للوصول إلى السعادة وتحقيق الاستقرار الأسري.

### الأخلاق والخصائل الحميدة:

إن تحلي المرأة بالصفات الحميدة من الأفعال والأقوال لجدير بجعلها محطّ أنظار العائلات الراقية التي تسعى لاقتران أبنائها بمن زادها حسناً وبهاء تمسكها بأحلى وأفضل الخصال ومكارم الأخلاق حتى تحدث الألفة والمحبة بينهما. ولا يجهل أحدنا فضل حسن الخلق الذي مدح به سبحانه وتعالى سيدنا محمد ﷺ حين قال ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:٥).

## التمتع بكامل الصحة:

إن المرأة المقدمة على الزواج وتأسيس أسرة يلبس أفرادها ثوب الصحة والعافية، لابد لها أن تتمتع بكامل صحتها، إن حسن الخلق يوجب اعتراف المرأة للخاطب بما يلم بها من أمراض وراثية لا سمح الله؛ حتى لا يكون هناك أي نوع من الغش الذي قد يؤدي إلى مشكلات اجتماعية وصحية ونفسية لا يمكن تداركها أو التحكم في حلولها، إن الفحص الطبي قبل الزواج للطرفين قد بدأت جميع البلاد في تنفيذه كشرط قبل تنفيذ عقد الزواج؛ لما فيه من مصلحة الأسرة مستقبلاً. ويقصد بالتمتع بكامل الصحة خلو الزوجة من الأمراض الوراثية التي تنقل للأجيال القادمة وخلوها أيضاً من الأمراض الخطيرة مثل الإيدز - الزهري - السيلان - التهاب الكبد الوبائي. علماً بأن احتمال إصابة المرأة ببعض هذه الأمراض الجنسية يكون ضعيفاً إلاّ إذا تعرضت لطرق عدوى مسببة لذلك المرض. ولابد للزوجة أن تخلو من مشكلات الصحة النفسية حتى تكون قادرة على تحمل مسؤوليات الأسرة.

## جمال الروح:

من المعروف أن الجمال والقبح ضدان، وأن كل امرأة تسعى منذ طفولتها للجمال، ولكن جمال الروح هو شيء من الفطرة ويهبه الله تعالى للفرد كسمة من سمات الحسن والجمال، إن ما يسمى بخفة الظل يتأتى من تواضع المرأة وعدم إظهارها لعلامات العجب بنفسها أو الاعتزاز الزائد بما وهبها الله سبحانه من حسن وجمال. إن صفاء الروح من الأمور التي تجذب الشاب للفتاة أكثر من جمال الوجه أو القوام؛ وذلك لأن الجمال الحقيقي هو جمال الروح الذي يبقى، بينما جمال الشكل يفنى مع مرور الأيام والسنين وهناك أمثال شعبية تؤيد ذلك.

### الشكل المقبول:

كثيراً ما نصادف عروساً ليست غاية في الجمال وإنما هي غايه في الرقة، والتمتع بجمال الروح الذي تحدثنا عنه آنفاً بجانب معرفتها كيف تظهر بشكل مقبول أمام الخاطب. إن اهتمام الفتاة لإظهار مواضع الجمال في وجهها وقوامها يغنيها عن الجمال المطلق الصاخب بلا روح، فما فائدة تمتعها بأجمل تفاصيل الوجه بالإضافة للقد الممشوق دونما ابتسامة رقيقة تعلو محياها. إن بريق عينيها وحده قد يكون كافياً لجعلها مقبولة في عيون الخاطب، وقد تكون طريقتها في تجاذب أطراف الحديث أو الطريقة التي تتحرك أو تتمشى بها مؤشراً لحدوث الإعجاب من قبل الخاطب.

### النسب:

المهم أن تنتسب المرأة إلى أب مؤمن بالله، تهمه كرامته وسمعته الطيبة، ويكفي أن تكون المرأة من أصل طيب لأجداد تقاة لم يكن منهم المدمن أو المختلس أو السفيه، وليس النسب بالغنى والفقر، فكلنا فقراء إلى الله. كما أن المثل القائل: (تطلع البنت لأمها..) يدل بوضوح على أن أصل الأم ينعكس بوضوح على الابنة، وكلما كانت الأم تنحدر لأصول طيبة كلما كان تأثير ذلك إيجابياً على سلوك بناتها.

obeikandl.com